يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ ايار ١٩٨٣ الموافق ١٥ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ١٣/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

Vol. 13/40 – 27.5.1983 – Price 15 Shekel

بعد غد، الأحد، تبدأ مسيرة «الخروج من الوحل»

الجماهير العربية واليهودية مدعوة للاشتراك بالوفها في اسبوع المظاهرات ضد الحرب في لبنان

* اسبوع المظاهرة يختتم بمظاهرتين عملاقتين في تل ابيب لحركة «سلام الآن» و «اللجنة ضد الحرب في لبنان» * ندوات ومهرجانات على طول الطريق من رأس الناقورة الى تل ابيب *

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – في جميع أنحاء البلاد تجري، هذه الايام، استعدادات جماهيرية واسعة لكل معارضي الحرب العدوانية على لبنان وأهدافها، يهود وعربا، للمشاركة الشعبية الضخمة في اسبوع المظاهرات الذي تنظمه حركة «سلام الآن» تحت عنوان «مسيرة الخروج من الوحل» (أي وحل الاحتلال الاسرائيلي للبنان وآثاره).

وستبدأ المسيرة بمهرجان افتتاحي في الساعة السابعة والنصف من صباح الاحد (بعد غد) ٥/٢٩ في رأس الناقورة. ثم تنطلق مشيا، تستمر سبعة أيام متواصلة حتى تل أبيب (١٨٠ كيلو مترا) حسب البرنامج التالي:

● الاحد ٥/٢٩ – بعد المهرجان الافتتاحي يبدأ السير لمدة أربع ساعات (حتى الساعة ١٢ ظهراً). ثم تكون استراحة يتم خلالها تناول الغداء حتى الرابعة بعد الظهر حيث تستأنف المسيرة لتصل الى كيبوتس «عين هفراتس». وفي الساعة الثامنة مساء يجري لقاء سياسي حول موضوع «ميزان الحرب» ويستمر حتى العاشرة مساء. وتتفرق الجموع لتعود وتلتقي في اليوم التالي.

● الاثنين ٥/٣٠ – تنطلق المسيرة في الساعة السابعة والنصف صباحاً من كيبوتس «عين هفراتس» وحتى ساحة «شيكمونة» قرب محطة باصات حيفا – الناصرة بين الساعة ١٢ ظهراً والرابعة بعد الظهر. يتم تعزيز قوة المظاهرة بمسيرة في حيفا تبدأ أمام مركز شرطة السير في حيفا. وفي الثامنة مساء تقام أمسية حول «الشبيبة والحرب» في شيكمونة.

● الثلاثاء ٥/٣١ – نقطة الانطلاق في السابعة والنصف صباحاً من شيكمونة باتجاه مفرق عوفر (الشارع القديم). وفي الثامنة صباحاً تقام مسيرة الى ضريح اميل غرنتسفايغ في حيفا.

● الاربعاء ٦/١ – الانطلاق في السابعة والنصف صباحاً من مفرق عوفر باتجاه مفرق جبعات أولغا (الشارع القديم). وفي الثامنة مساء يجري لقاء مع سكان أحياء الفقر في جبعات أولغا + مفاجأة فنية.

● الخميس ٦/٢ – الانطلاقة من أولغا في السابعة والنصف صباحاً في شارع الساحل حتى مفرق هدسيم (جنوب نتانيا) حيث يقام لقاء داخلي لمؤيدي حركة «سلام الآن».

● الجمعة ٦/٣ – الانطلاق في الثامنة صباحاً من مفرق هدسيم وحتى مفرق «كانتري كلاب» عبر شارع الساحل.

● السبت ٦/٤ – الانطلاق في الثامنة صباحاً من مفرق «كانتري كلاب» وحتى تل أبيب.

● مظاهرتان ●

(البقية على ص ٢ ع ٦)

وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية الرسمية:

اسرائيل تضع الشرق الاوسط على حافة حرب جديدة!

«سورية لا تقف وحدها. معها الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي والشعوب العربية وكل انصار السلام والحرية»

● تل ابيب – لمراسلنا – كل الدلائل والمعطيات تشير الى ان حكام اسرائيل انتهوا من وضع اللمسات الاخيرة على مخططهم العدواني لشن حرب شاملة ضد سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. وربما تلقوا او ينتظرون تلقي الضوء الاخضر من اسيادهم في واشنطن، للبدء بالعدوان. واذاعت وكالة تاس السوفييتية، امس، ان اسرائيل حشدت اكثر من ثلاثين الف جندي في البقاع، استعداداً للعدوان.

وكعادتهم، وقبل كل حرب، وبهدف كسب الرأي العام يعمل حكام اسرائيل على القاء مسؤولية عدوانهم على الضحية. ولا تخرج عن هذا الاطار التهديدات التي اطلقها، امس، نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي ضد سورية وقوله ان اسرائيل بعثت عن طريق الولايات المتحدة بتحذيرات حازمة لسورية «لكي لا تلعب بالنار».

وقال ليفي في محاضرة القاها على شاطئ بحيرة طبريا «ان السوريين والروس يلعبون لعبة خطرة جداً تهدف الى المس «بالاتفاق» اللبناني – الاسرائيلي. ومع هذا فان اسرائيل لن تكون على استعداد للسكوت على تحرشات السوريين وتنتظر، بخطورة شديدة، للاحداث على الجبهة الشرقية».

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان مصادر حكومية صرحت بان اسرائيل لن تنجر لحرب استنزاف اذا بدأ بها السوريون الامر الذي يعني ان الحرب ستكون شاملة.

وذكر مراسل اذاعة اسرائيل إنه جرت، امس، مشاورات على مستوى عال في

(البقية على ص ٢ ع ٤)

تصاعد المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي

● مقتل جندي اسرائيلي آخر ●

* تل ابيب – اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء امس، ان جندياً اسرائيلياً قتل و١٤ آخرين أصيبوا بجراح نتيجة انفجار لغم تحت سيارتهم وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان ثمانية من الجرحى جراحهم خطيرة.

واذاع راديو دمشق مساء امس ان المقاومة الوطنية اللبنانية كبدت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة ١٠ قتلى و ١٥ جريحاً وتدمير دبابتين ■.

يا عرب امريكا لا تخفوا رؤوسكم في الرمال!

ريغن يؤيد زيادة المساعدة لاسرائيل بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار

● نيويورك – نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة أمس اعتمادا على موظفين في الادارة الامركية ان كولاس فاليوتيس مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى اعلن ان الادارة الامريكية بتأييد الرئيس رونالد ريغن قررت زيادة قيمة المساعدات العسكرية

(البقية على ص ٣ ع ١)

هل هو وهم ام كذب مخطط ؟!

* كتيبة مدفعية فلسطينية «دمرتها اسرائيل» (!!) لا تزال حية ترزق *

● نيويورك – كتب المعلق العسكري لصحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة امس الاول أنه عادت الى لبنان مؤخرا كتيبة مدفعية فلسطينية الى منطقة البقاع وكانت اسرائيل توهمت انه تم تدميرها خلال العدوان الوحشي على لبنان.

ويبقى السؤال: هل كان هذا وهما فعلا ام كان كذبا منظما في اطار الحرب النفسية التعيسة التي مارستها اسرائيل خلال هذه الحرب ؟! الجواب واضح: وما صلبوه وما قتلوه ولكن شبه لهم!

في اطار سياسة سباق التسلح الجنونية:

مجلس النواب الاميركي يقر ميزانية ضخمة لتطوير صاروخ نووي عابر للقارات!

* واشنطن – الوكالات – اقر مجلس النواب الاميركي امس الاول، ميزانية خاصة لتطوير الصاروخ النووي العابر للقارات «ام. اكس». وتبلغ هذه الميزانية ٦٢٥ مليون دولار.

وطبقاً للخطة العسكرية العدوانية الاميركية ستنصب مئة من هذا الصاروخ، «على اهبة الاستعداد للاطلاق» بدل صواريخ «مينيتمان» التي يقول مجانين الحرب في البنتاغون انها صارت «قديمة».

كذلك اعلن امس الاول ان اميركا ستبدأ بانتاج صاروخ آخر اقل قوة من الـ «ام. اكس».

وقد اكدت وكالات الانباء ان اعضاء كثيرين في مجلس النواب انتقدوا خطة انتاج الصاروخ وسياسة التسلح عموماً التي ينتهجها الرئيس ريغن. وقال السناتور ديل بامفرس: «ان الرئيس ريغن غير مستعد ان يقصص ولو سنتاً واحداً لما هو غير متفجّر». اما السناتور كارل ليفن فقال: «ان القرار بانتاج هذا الصاروخ هو قرار مأساوي».

وقد امتدح ريغن قرار مجلس النواب وقال انه عكس وحدة الحزبين حول «القضية القومية العليا» !!

في ظلمات الاحتلال:

دعوى الى المحكمة العليا على اثر تعذيب ابن رئيس مجلس عرابة المحتلة

● القاضي العسكري يوصي بإجراء تحقيق بعد أن رأى آثار الضرب على جسم المعتقل *

● القدس – لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة – بات مؤكداً أن سجن «الفارعة» الرهيب أصبح يحتل المرتبة الأولى في الوحشية التي يمارسها سجّانوه ضد المعتقلين الفلسطينيين. فقبل مدة قصيرة تعرض رئيس مجلس طلبة بير زيت، نايف سويطات، الى الضرب المبرح على أيدي سجاني «الفارعة» الأمر الذي أسفر عن تحطيم ذراعه. ويوم أمس الأول أحضر الشاب وليد محمود العارضة (ابن رئيس مجلس عرابة – قضاء جنين) الى المحكمة العسكرية وفقاً لطلب المحامية فيليتسيا لانغر بالافراج عنه بالكفالة. وكان قد أعتقل بتهمة التحريض على التظاهر في أثناء تفشي جرائم التسميم الجماعي في قريته وفي مناطق عديدة أخرى من المناطق الفلسطينية المحتلة.

وبعد ان تم إحضاره الى قاعة المحكمة العسكرية في جنين تبين أنه يكاد لا يستطيع السير على قدميه إلا بصعوبة بالغة. وطالبت محاميته فيليتسيا لانغر باصرار ان يسجل أمر

(البقية على ص ٢ ع ٧)

المستشرق ايغور بيلاييف يكتب لـ «الاتحاد» من موسكو:

وجهة نظر موسكو:

هل هو طريق نحو السلام أم نحو اشعال نار حرب جديدة ؟

● لدى زيارتي مؤخراً لاسرائيل لمست رغبة شديدة من قبل ممثلي الصحافة ووسائل الاعلام التقدمية لمعرفة موقف الاتحاد السوفييتي من الاتفاقية الاسرائيلية – اللبنانية. وفي غضون ذلك كان يجري التعقيب دوماً بأن لبنان بلد عربي مستقل لا يحق لأحد ان يفرض عليه وجهة نظر سواء على المشاكل الداخلية او الشرق أوسطية.

وبعد عودتي الى موسكو ودراستي دراسة واعية للاتفاقية الاسرائيلية – اللبنانية استأثر انتباهي عدد من الجوانب. وأول ما اثار انتباهي، هو الطابع الثلاثي وليس الثنائي للاتفاقية. فقد ثبت في الاتفاقية عملياً ان الولايات المتحدة تعتبر طرفاً فعالاً وان كان غير معلن. علماً بأن الدور الراهن الذي تقوم به الولايات المتحدة يضفي على الاتفاقية التي عقدت شكلياً بين اسرائيل ولبنان فقط، طابعاً جديداً نوعياً. ولا نقصد هنا إضفاء صفة الشرعية على التواجد الامريكي في لبنان فقط. فاليوم يجري الحديث علناً عن عزم الولايات المتحدة على زيادة عدد مشاة البحرية الامريكية على أساس الاتفاقية الاسرائيلية – اللبنانية بالذات.

والجدير بالذكر ان مشاة البحرية الامريكية «المارينز» لم يظهروا في لبنان إلا بفضل الحرب الاسرائيلية الخامسة ضد العرب. وفي الحالة المذكورة يستشف بوضوح التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي.

ويبدو بهذا الصدد انه ليس من باب الصدفة ان قام السفير الامريكي في تل أبيب «لويس» بعقد اتفاقية مع شمير حول ما يسمى «مذكرة التفاهم» في آن واحد مع مراسم توقيع الاتفاقية الاسرائيلية – اللبنانية. ففي موجز هذه الاتفاقية الامريكية

(البقية على ص ٢ ع ٥)

بين الوزيرين ارنس وشارون تقطع أرزاق ٢٠٠ عامل

* شركة «سفن اسرائيل» تتخلص من عمالها القدماء *

● حيفا – لمراسل «الاتحاد» الخاص – قررت إدارة شركة «سفن اسرائيل» فصل مئتين من عمالها (البالغ عددهم ٩٤٣ عاملاً) وذلك بحجة انخفاض طلبيات العمل وقلة الاشغال.

(البقية على ص ٢ ع ٦)

كلمة الاتحاد

اللاعبون بالنار.. يحترقون بها!

● أشارت وكالات الأنباء في تقاريرها المستعجلة، أمس الأول وأمس، الى أن الوضع متوتر جداً وينذر بالانفجار في أية لحظة على خط التماس بين القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان والقوات السورية. كما أشارت بعض وكالات الأنباء إلى أن إسرائيل قد زادت قوتها العسكرية في البقاع الى أكثر من ثلاثين ألف جندي وعززت قوتها العتادية بمئات الدبابات الاضافية.

ومع هذا، فان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تقوم منذ أكثر من أسبوع، باذاعة «التقديرات»، يومياً، «ان سورية تستعد لعمل عسكري هجومي شامل»، بينما اسرائيل «غير معنية بالحرب» !!

هنالك عدد من الدلائل أن الولايات المتحدة واسرائيل متفقتان سياسياً وعسكرياً بشأن ما يجب عمله في المنطقة: تثبيت اتفاق إسرائيل مع الحكومة اللبنانية وتحويل لبنان الى قاعدة عسكرية امريكية – اسرائيلية للوثوب العدواني على سورية وكل حركة التحرر القومي العربية وتعميق دور اسرائيل كوكيل مُطلق الصلاحيات للمصالح الامبريالية في المنطقة. ولا نشك أن سياسة سباق التسلح التي ينتهجها «البيت الابيض»، سياسة المواجهة، «حتى حافة الحرب»، سياسة تفجير الحروب «الصغيرة»، «المحدودة» – تشجّع حكام اسرائيل على الغطرسة العدوانية في المنطقة العربية.

ان الوقفة الباسلة لسورية ضد اتفاقية شولتس – بيغن – الجميّل، وإعادة التلاحم السوري – الفلسطيني، وتعميق العلاقات السورية – السوفييتية الى المستوى الاستراتيجي، سياسياً وعسكرياً – ان كل هذا يجعل سورية هدفاً للمخططات العدوانية الامريكية – الاسرائيلية.

ولكن من الواضح، تماماً، أن الوحوش الاستعماريين ليسوا وحدهم في الميدان. فإلى جانب سورية يقف الاتحاد السوفييتي، يقف المعسكر الاشتراكي، تقف الانسانية التقدمية كلها. ومن المفيد ان يستمع قادة اسرائيل الى ما قاله القادة السوفييتيون مراراً، وهو أن المعتدي على سورية سيجد في مواجهته الاتحاد السوفييتي أيضاً، بحكم اتفاقية الدفاع

(البقية على ص ٢ ع ٦) («الاتحاد»)

الى هيئة تحرير وقراء صحيفة «الاتحاد»

تهانينا بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية. جعلها الله مناراً لشعبنا في طريقه من أجل النضال العادل والحياة الكريمة والمساواة.

أحمد أبو عصبة
– رئيس مجلس جت المحلي
وأعضاء المجلس –

■ بركة وروتي لابي حول انتصار اليسار في جامعة تل ابيب :

برهان جديد على ان وحدة القوى الدمقراطية كفيلة باسقاط اليمين

من اهداف النضال الجديد لمنظمة الطلاب المنتخبة : الغاء مقررات قصاب العنصرية ●

● تل ابيب - لمراسلنا - اكد رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عضو قيادة حركة «كامبوس» واتحاد «الترنتيفا» في جامعة تل ابيب، واحدى قائدات «كامبوس»، روتي لابي، ان انتصار تحالف قوى اليسار في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب، يوم الاثنين الماضي، هو برهان جديد على ان تحالف القوى الدمقراطية والمعارضة لليمين كفيل باسقاط اليمين.

وقال محمد بركة، في حديث مع مراسل «الاتحاد» و «زوهدبرخ»، ردا على سؤال حول الأسباب الأساسية للانتصار: ان تجربة ١٣ عاما من حكم اليمين فعلت فعلها. فرجال اليمين لم يهتموا بقضايا الطلاب والكليات وساد في اعمالهم الفساد مما أدى ببعض قادة المنظمة من اليمين الى السجن. على هذه الخلفية كانت اقامة جسم «الترنتيفا» - الذي وحّد جميع قوى اليسار - قبل سنة ونصف السنة تحديا حيويا لاستبدال حكم اليمين في المنطقة. كذلك لا يمكن تجاهل الوضع السياسي في البلاد والحرب والوضع الاقتصادي الذي نفّر الناس من حكم الليكود. ومن جهة ثانية اثبتت «الترنتيفا»، خلال السنة ونصف السنة الماضية، مسؤوليتها وبيّنت انها تناضل بمثابرة من اجل مصلحة الطلاب والجو الدمقراطي العام في الحرم الجامعي.

وادت «كامبوس» دورا بالغ الاهمية في ترسيخ وحدة القوى الدمقراطية التي تألفت منها «الترنتيفا». واعتقد ان هذه الوحدة اثبتت نفسها. لقد ثبت ان وحدة قوى اليسار ومن الوسط يساراً.. القائمة على اساس الاحترام المتبادل وبرنامج مشترك في القضايا الاساس يمكن ان تشكل قوة قادرة على الحاق الهزيمة بالليكود وافشال الهجوم على الدمقراطية.

اما روتي لابي فتكلمت عن النشاط المستقبلي لحركة «كامبوس» في اطار «الترنتيفا» فقالت : سيتركز عملنا على ما يسمى بالعمل الاسود حسب برنامج الترنتيفا. سنعمل من اجل حرية العمل السياسي داخل الحرم الجامعي، المقيّد اليوم الى حد كبير، وسنكافح ضد مقررات لجنة قصاب (التي تفرض على الطالب العربي دفع اجور تعليم مضاعفة ٣ مرات عما يدفعه الطالب اليهودي) وسنعمل على اشراك الطلاب في احداث الجامعة وستدبر اعمال المجلس بشكل عادي من خلال العمل على تغيير طريقة الانتخابات المنطقية الحالية واستبدالها بطريقة الانتخابات النسبية.

●«الحذر !!! راكح

هذا وكانت الانتخابات قد جرت في ظل جو ارهابي فرضه قادة اليمين في الجامعة. وقد حاول اليمين ان يواصل سيطرته على منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب بكل ... مستخدما التحريض العنصري ... ضد العرب والشيوعيين. ويلاحظ ذلك بشكل واضح في الاعلان الانتخابي التالي الذي وزعه اليمين قبيل الانتخابات وجاء فيه :

●«الحذر !!! راكح. اليوم يوجد برهان قاطع على ان رجالات راكح يقودون «الترنتيفا» (اي قائمة التحالف الدمقراطي بين قوى الوسط واليسار من المعراخ حتى الحزب الشيوعي). محمد بركة - رئيس راكح (في الصورة) يقود الاجتماع التأسيسي ل «الترنتيفا»، ويبدو في اليسار اوري تمرمان، نائب رئيس «الترنتيفا»، الذي هاجر الولايات المتحدة بعد ان تلقى امر تجنيد عسكري. «الى المعسكر الصهيوني في الجامعة. حتى الان، كان من الصعب ان نصدق. لكن ها هي البراهين اليوم. رجال راكح سيديرون لنا منظمة الطلاب !!! فحين سنحتاج الى محاضرة سنتوجه الى مركز الاعلام في ... وسيكون من رجال راكح !!! وحين سنحتاج الى تسهيلات في الخدمة الاحتياطية في الجيش سنتوجه الى مركز دائرة الاحتياط في المنظمة وسيكون من رجال راكح.

«اننا نتوجه اليك في اللحظة الاخيرة : تعالوا نوقف راكح (الترنتيفا) !!!



● صورة لمنشور اليمين قبل ان يهزم في انتخابات منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب ●

«اننا ملزمون بالمجيء، والتصويت في كل كلية لكل مرشح ينافس «الترنتيفا». اذا لم تصوت تكون قد صوت ل «راكح». ٤٠٠ شخص من رجال راكح سيأتون ليصوتوا ومن الممكن ان يشكلوا اغلبية. فالى اللقاء في يوم الاثنين، يوم الانتخابات.

ق . س - (مجموعة الطلاب الصهيونيين)»

دعوى ضد مصادرة أراض في روجيب وعزموت ونابلس

● القدس - لمراسلنا - قدم ١٤ مواطناً من قريتي روجيب وعزموت - قضاء نابلس بتاريخ ٨٣/٥/٢ بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وجواد بولس دعوى الى المحكمة العليا لاستصدار أمر يمنع مصادرة أراض في القريتين وفي جوار مدينة نابلس.

وادعت السلطات الاسرائيلية ان هذه الاراضي ستستغل لشق طريق عام لخدمة الجمهور. ولكن المحامين لانغر وبولس أوضحا ان الشارع المزمع شقه إنما يخدم مستوطنة «شخيم عيليت» (نابلس العليا). كما وأكدا ان مصادرة أراض تقع ضمن صلاحيات بلدية نابلس هو أمر مخالف للقانون وعليه فأنه لا يحق للسلطات الاسرائيلية التصرف بهذه الاراضي بأي شكل من الأشكال.

هذا وأصدرت المحكمة أمراً احترازياً يمنع إجراء أعمال في الاراضي موضوع البحث وطلبت الى السلطات الاسرائيلية تقديم رد على الدعوى في مدة أقصاها ٣٠ يوماً. ولم يستغرق الامر من السلطات الاسرائيلية كل هذه المدة اذ سرعان ما نشرت في صحيفة «جروزلم بوست» (بدلاً من الصحف العربية) إعلانا عن نيتها في مصادرة الاراضي وعن امكانية أصحابها الاعتراض على أمر المصادرة خلال مدة أقصاها ٣٠ يوماً.

وبناء عليه طالب المحاميان لانغر وبولس بجعل الامر الاحترازي مطلقاً لأن في اعلان السلطات الاسرائيلية آنف الذكر اعترافاً منها بأن أمر المصادرة غير قانوني.

تحية السجين شكيب أبو جبل وابنه يوسف الى «الاتحاد»

● القدس - لمراسلنا - قامت المحامية فيليتسيا لانغر يوم أمس الأول بزيارة الى سجن جنين. وهناك التقت بالسجين شكيب أبو جبل وابنه يوسف أبو جبل من المرتفعات السورية المحتلة. وطلب كلاهما الى لانغر ايصال تحياتهما القلبية وتهانيهما الطيبة الى هيئة تحرير «الاتحاد» بمناسبة صدور الصحيفة يومية ودخولها عامها الاربعين. وقال المناضل شكيب باسمه وباسم ابنه يوسف ان «الاتحاد» هي لسان كل محبي الشعب والوطن.

ويذكر انه حكم عليه في عام ١٩٧٢ بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ سنة وعلى ابنه يوسف مدة ٨ سنوات فعلية. ويذكر أيضاً ان ابنه عزات استشهد عندما انفجر فيه لغم أرضي في الاراضي السورية المحتلة.

بعد غد - بقية

وفي تل أبيب تُقام مظاهرتان : الاولى تنظمها «اللجنة ضد الحرب في لبنان» في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٦/٤. وحين تنتهي هذه المظاهرة سينضم المشاركون فيها الى مظاهرة «سلام الآن» التي تقام في الساعة السادسة مساء.

● معلومات هامة ●

هذا وأصدرت حركة «سلام الآن» مختلف التعليمات الهامة للمتظاهرين منها : ● مطلوب من كل فرع ان يشارك في المسيرة بيوم واحد بالاضافة الى يوم السبت حيث تكون المظاهرات جماهيرية قطرية ● من لا يستطيع المشي مسافات طويلة بامكانه السفر من محطة شمال تل أبيب الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ● على كل مشترك في المسيرات ان يتزود بـ «مطرة» للماء وقبعة وطعام ليوم واحد وفانوس.

● اهتمام واسع ●

ويفيد مراسلونا في المناطق ان هناك اهتماماً واسعاً في القرى العربية والمدن والمستوطنات اليهودية بهذه المسيرات والمظاهرات الكفاحية. ويعكس هذا الاهتمام تعمّق الشعور والوعي لاخطار استمرار سياسة الحرب والاحتلال على مستقبل البلاد والمنطقة والقلق على الدمقراطية وكل القيم الانسانية في البلاد.

وهنالك استعدادات واسعة بين الاوساط الدمقراطية العربية واليهودية للمشاركة الجماهيرية الواسعة في اسبوع السلام.

في ظلمات - بقية

تعرضه للتعذيب الوحشي في سجل المحكمة. وبعد ان رأى القاضي آثار الضرب على جسمه أوصى باجراء تحقيق في الأمر ومعاقبة المسؤولين. إلا أن المحكمة لم تفرج عنه بالكفالة بحجة انه قام بالتحريض الذي سبب ضرراً لدولة اسرائيل.

وعلم مراسلنا أنه أخبر محاميته بما تعرض له من ضرب بالعصي والصدمات الكهربائية والضرب على أخمص قدميه. وعليه قدمت المحامية لانغر دعوى الى المحكمة العليا تطالب فيها بمعاقبة المسؤولين وبنقل موكلها من سجن «الفارعة» لأن هنالك خطراً يتهدد حياته في هذا المكان الجهنمي. كما وقامت لانغر بفضح ممارسات سلطات الاحتلال وخاصة في سجن «الفارعة» لوسائل الاعلام المحلية والعالمية موردة في ذلك أمثلة عديدة.

هذا واستدعي محمود عبد الفتاح العارضة (والد وليد) المعروف بمواقفه الوطنية، يوم أمس، للتحقيق معه في مقر شرطة جنين. وأكد لمحاميته فيليتسيا لانغر في محادثة هاتفية ان التحقيق معه واعتقال ابنه لا يخرجان عن كونهما مجرد استفزاز حقير. وأكد لها انه يرفض بشكل قاطع تهمة التحريض الموجهة ضده.

قرار نادر في ظل الاحتلال :

لجنة الاعتراضات العسكرية تستجيب لاعتراض أهالي كفر - ثلث

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - أصدرت لجنة الاعتراضات العسكرية يوم أمس الخميس قرارها بصدد الاعتراض الذي قدمه المحاميان فيليتسيا لانغر وجواد بولس باسم ثلاثة مواطنين من قرية كفر - ثلث (قضاء طولكرم).

وقدم هذا الاعتراض على اثر اعلان السلطات العسكرية أن الارض موضوع الاعتراض ومساحتها ٥٥ دونما هي أراض تابعة للدولة.

ونص قرار اللجنة آنف الذكر أن هذه الاراضي هي أملاك خاصة ولأصحابها الحق الكامل في التصرف بها.

وتجدر الاشارة الى انها هذه هي إحدى المرات النادرة التي يصدر فيها قرار كهذا.

اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفييتي ومصر

● موسكو - وقّع حسين أحمد حسين نائب وزير الاقتصاد المصري وايفان غريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتي، أمس، على اتفاقية للتبادل التجاري للسنة المالية المقبلة، يزيد بموجبها التبادل التجاري بين البلدين عنه في السنة الحالية.

تحقيقات استفزازية مع سكرتير الجبهة وسكرتير الحزب الشيوعي في قرية معاوية

● معاوية - من : شريف توفيق محاميد - قامت الشرطة بالتحقيق الاستفزازي مع الاستاذ حسين سعيد محاميد سكرتير الجبهة في القرية وذلك يوم ٨٣/٥/٤ في مركز شرطة الخضيرة وفي ٨٣/٥/١٧ في مركز شرطة وادي عارة. وقد تركزت اسئلة المحققين الاستفزازية على قضايا سياسية مثل نشاط الاستاذ محاميد في الجبهة ويوم الارض والمحاضرات التي تنظمها الجبهة في ناديها. وفي ختام التحقيق الملئ بالكلام الاستفزازي والبذيء احيانا. «اقترحوا» عليه .. الابتعاد عن الجبهة، لان نشاطاته السياسية قد تضر بمصدر رزقه (!!)

كذلك اجرت الشرطة تحقيقاً مع الرفيق شريف توفيق محاميد سكرتير الحزب الشيوعي في القرية حول المواضيع السياسية نفسها وبالروح الاستفزازية نفسها.

باسم الجيرة والتعايش...!

أبقار كيبوتس بيت كيشت تلحق اضراراً بالغة بزيتون عين ماهل !

● الناصرة - لمراسلنا - دُمرت أشجار الزيتون المغروسة في مئات الدونمات من اراضي قرية عين ماهل، هذا الاسبوع، وذلك جراء دخول الابقار، التابعة لكيبوتس «بيت كيشت» عليها والتهامها.(الاشجار مغروسة منذ ٣ - ٤ سنوات فقط).

وقد اكد عدد من اصحاب الاراضي لمراسل «الاتحاد» ان قيمة الدمار تصل الى ملايين الشواقل. وقال احدهم، السيد احمد حسن حبيب الله : ان هذه الاعتداءات تتكرر منذ ١٢ - ١٣ سنة من جيراننا (!) في بيت كيشت (يقع بين مسحة وعين ماهل وهو قائم على اراضي عرب الصبيح المنهوبة). ففي حينه كانت أبقارهم تعتدي على حقول القمح والشعير، وقد قدمنا العديد من الشكاوى في حينه فقالوا : اجلبوا مُخمناً وستدفع التعويضات. وفعلا جاء المخمن وقدر الخسائر لكن التعويضات التي دفعت لم تغط حتى مصاريف المحامي. وفي المحكمة قال لنا القاضي : الحل هو ان تسيجوا ارضكم. وتصور كم يكلف تسييج مئات الدونمات !

واضاف السيد حبيب الله ان الاهالي غيروا مزروعات الارض قبل ٣ - ٤ سنوات فغرسوها بالزيتون. وفي هذا الاسبوع حين قاموا بزيارة الارض وجدوا الاشجار مأكولة. فتقدموا بشكوى الى الشرطة.

ومن الجدير بالذكر ان الجيران في بيت كيشت لم يكتفوا بارسال ابقارهم الى اراضي عين ماهل بل انه في احدى المرات التي دخلت مواش يملكها قاسم محمد دحلة من عين ماهل الى اراضي الكيبوتس قاموا باحتجازها ثم نقلوها الى طبريا وهناك جرى تحقيق بوليسي معه ثم غرموه بدفع اجرة احتجاز المواشي واطعامها ونقلها وبتعويض الكيبوتس عن خسائره !!

على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية :

عمل تطوعي لتنظيف خزان المياه

● الناصرة - لمراسلنا، باسم داود - دعت لجان الأحياء والمؤسسات الجبهوية في مدينة الناصرة الشباب في المدينة الى المشاركة في العمل التطوعي الذي تنظمه لثلاثة أيام متتالية ابتداء من اليوم الجمعة (٢٦ - ٥/٢٨) على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية المزمع عقده في ٤ - ٨٣/٦/٥.

وسيقوم المتطوعون حسب البرنامج المقترح خلال أيام العمل الثلاثة، بتنظيف خزان المياه الرئيسي في المدينة والمسقوف حديثاً وتحضيره للبدء باستعماله.

★ ★ ★

ندوة بمناسبة سنة على حرب لبنان

١٦ سنة على الاحتلال في الضفة والقطاع

يشترك في الندوة : يهوشواع سوبول وماطي بيلد وأبي عوز واميل توما وأبيغدور فيلدمن يدير الندوة : أورلي لوبين.

يعرض في الندوة فيلم وثائقي : «لبنان ١٩٨٢».

تعقد الندوة يوم الاحد ٥/٢٩ الساعة الثامنة مساء في قاعة مسرح «نفي تسيدك» - تل أبيب.

اكثرية اعضاء مجلس عمال الطيبة يطالبون بعقد جلسة للمجلس وانقاذه من الشلل !

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - بعث عشرة اعضاء في مجلس عمال الطيبة (من اصل ١٥ عضواً) برسالة الى القائم باعمال سكرتير المجلس السيد بلعوم خالد بلعوم يطالبونه فيها بالاسراع في عقد جلسة للمجلس لانتخاب سكرتير (بعد وفاة سكرتيره المرحوم محمد عبد الغني) وانتخاب اللجان الفرعية وتفعيل المجلس في خدمة كادحي الطيبة. كما بعثوا بنسخة من هذا الطلب الى السيد جدعون بن يسرائيل رئيس شعبة التنظيم في الهستدروت. والاخوة الذين وقعوا على هذا الطلب هم : عبد الفتاح ابو راس وشاكر عازم وعبد الفتاح الحاج يحيى ومحمد حسنين (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ومحمد الحاج يحيى (عن «شلي») ويوسف جبالي وثابت مصاروة وسعيد جابر ولطفي اجبارة ومحمد عبد القادر (عن «المعراخ»). وقال الموقعون على هذه الرسالة لمراسلنا انهم يدعون بقية اعضاء المجلس للضغط من اجل عقد جلسة لمجلس العمال وتفعيله مؤكدين ان هذه هي مصلحة عامة بغض النظر عن الانتماء الحزبي■■

يا عرب - بقية

والاقتصادية لاسرائيل يبلغ ٤٠٠ مليون دولار. وعليه ستحصل هذه السنة على ٢,٥ مليارد دولار من الولايات المتحدة، ١,٧ مليارد منها مخصص للاغراض العسكرية. كذلك فان نصف هذه المساعدات هو على شكل هبة والنصف الآخر على شكل قروض.

ويذكر ان رونالد ريغن كان «عارض» زيادة المساعدات لاسرائيل بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار في شهر كانون اول من السنة الماضية. وها هو الان يؤيد زيادة مساعدتها بمبلغ مضاعف وذلك بحجة بذل اسرائيل الجهود للتوصل الى «الاتفاقية» الاذعانية الاسرائيلية - اللبنانية (!!)

جبهة الناصرة الدمقراطية

● قدماً نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية (يومي السبت والاحد ٤ و ١٩٨٣/٦/٥)

تحضيراً لمؤتمر الجبهة ستعقد الاجهزة الجبهوية في أحياء المدينة دراسة حول رؤوس أقلام المؤتمر بحضور قيادة الجبهة.

● في الحي الشرقي - يوم الجمعة ٨٣/٥/٢٧ الساعة ٧,٠٠ مساء.
● في حي اللاتين - يوم الاثنين ٨٣/٥/٣٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الصداقة.
● في الحي الغربي والجنوبي والشيكون - يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس في كفار هاحورش.
● في أحياء الروم والنمساوي العرقية والشوفاني - يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الاخ سلمان أبو خضرة.

● كل الناصرة جبهة ●

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل - حيفا

لمناسبة الأول من حزيران - يوم الطفل العالمي
يقام يوم السبت ٨٣/٥/٢٨ على جبل الكرمل
لقاء اهالي واطفال، يهود وعرباً
السفر في الساعة التاسعة صباحا من ساحة السوليل بونيه
● شاركوا في هذا اللقاء لنحتفل معا ●

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف إسعيد جرايسي

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٣/٥/٢٨ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس. ويرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

وكالة أنباء «نوفوستي» - بقية

اسرائيل قدمت، خلالها، تقارير عن الوسائل التي اتخذها الجيش الاسرائيلي لمواجهة «الاحتمالات المختلفة» وعن وسائل اليقظة والتأهب التي اتخذت!

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد عادت الى الحديث، وبشكل هستيري، عن حرب متوقعة بين سورية واسرائيل. وخصصت الصحف الاسرائيلية، امس، صفحاتها الاولى للتهويل للحرب وقالت «ان اسرائيل اتخذت الخطوات لمواجهة كل الاحتمالات» وان اعتراض طائرة سورية، امس الاول، لتشكيلة طائرات اسرائيلية في الاجواء اللبنانية «اشعل الضوء الاحمر في اسرائيل»!

وادعت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان القوات السورية وضعت في حالة تأهب. وان وحدات سورية وسوفييتية تستعد لاجراء مناورات مشتركة في المنطقة الواقعة بين دمشق وهضبة الجولان. وقالت ان مصادر الاستخبارات الامريكية صرحت لشبكة «اي.بي إس» التلفزيونية ان ... هي اكبر المناورات التي جرت في سورية على الاطلاق. وأن اشتراك وحدات سوفييتية فيها هو «أمر رهيب».

وادعت مصادر مصادر المخابرات الامريكية ان انتشار القوات السورية والسوفييتية سيكون جنوبي دمشق، في الجولان او بالقرب منه، اي غير بعيد عن خط المجابهة مع القوات الاسرائيلية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت، امس الاول، ان مناحم بيغن بعث برسالة الى الرئيس الامريكي ريغن ادعى فيها انه قلق من الاستعدادات السورية والخطوات العسكرية التي تتخذها سورية. وقال «ان اسرائيل لا تعلم سبب هذه الاستعدادات السورية وهي قلقة من الابعاد التي قد تنجم عن الخطوات التي اتخذت».

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس الاول، الى ان القلق يسيطر على كبار ضباط الجيش الاسرائيلي على ضوء تعاظم قوة الجيش السوري والقوات الفلسطينية. واضافت الصحيفة ان المخابرات الامريكية تتوقع ان تواجه اسرائيل مشكلتين، الاولى كيفية توزيع الجيش الاسرائيلي في مواجهة سورية والاسلوب الذي يتوجب على سلاح الجو اتباعه في الوقت الذي تغطي فيه سماء سورية مظلة من صواريخ «سام» بعيدة المدى. ونسبت الصحيفة الى مصادر اسرائيلية قولها ان هناك ٢٠ الف مقاتل فلسطيني في لبنان منهم الف في بيروت.

وفي موسكو نددت وكالة «نوفوستي» السوفييتية بمخططات واشنطن واسرائيل العدوانية ضد شعوب المنطقة وقالت انها تضع المنطقة على حافة حرب جديدة.

واشارت الوكالة الى ان وزارة الخارجية الامريكية تسعى الى تصوير ما يجري في الشرق الاوسط تصويراً كاذباً واتهام اصحاب المواقف الصحيحة بانهم وراء تأزم الاوضاع في المنطقة. واكدت على ان كل هذه الاتهامات باطلة جملة وتفصيلا. وان القيادة السورية بزعامة الرئيس الاسد تريد السلام العادل، حقاً.

واعادت «نوفوستي» الى الاذهان ان صفقة وكامب ديفيد الانفرادية بين مصر واسرائيل، برعاية واشنطن، أسفرت عن أشرس حرب دموية عربية - اسرائيلية. وقالت ان التحضير للصفقة اللبنانية - الاسرائيلية، وحده، أسفر عن تصعيد التوتر والتهيئة لجو الحرب. فاسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة تضاعف قوتها العسكرية في المناطق الجنوبية المحتلة من لبنان وتهدد سورية.

واكدت «نوفوستي» على ان سورية لا تقف وحدها في وجه الغزو والعدوان، بل تساندها جميع الاقطار العربية وشعوب المعسكر الاشتراكي المحبة للعدالة والسلام التي ابدت دائماً وتؤيد اليوم وفي كل يوم، تأييداً حازماً، طريق التسوية الدائمة والعادلة الذي يستجيب للمصالح الحقيقية المتمثلة بارادة الشعوب العربية في النضال والتحرر.

كلمة «الاتحاد» - بقية

المشترك بين سورية والاتحاد السوفييتي.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومن موقع المسؤولية الكبرى تجاه قضية السلام في المنطقة والعالم، وحرصاً على دم الناس العرب واليهود حذّر، مراراً، ويحذر حكام اسرائيل من مغامرة حربية ضد سورية. فهذه الحرب الجديدة لن تخرج حكام إسرائيل من الوحل الذي غرقوا فيه، بل ستزيدهم غرقاً فيه وتهديداً لحياة شعوب المنطقة.

إننا ندعو كل الناس العاقلين والواقعيين في اسرائيل، الى لجم حكومة بيغن ومنعها من اقتراف جريمة حربية جديدة .وإن خطر الحرب بالذات يستدعي تصعيد المعركة لاقتلاع جذور هذا الخطر من أساسها، وذلك بالانسحاب الكامل من لبنان، وبإقامة السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني، على أساس الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة. ان هذا هو الطريق الوحيد للخروج من ...، وفيما عداه - وَحْلٌ ودمارٌ ودم !!

بين الوزيرين ارنس - بقية

وتبين من قائمة العمال المفصولين التي وصلت الى مراسلنا ان الغالبية الساحقة من العمال المفصولين هم من ذوي الأقدمية (١٠ - ٢٥ عاماً من الخدمة في الشركة)، الامر الذي يشير الى امكانية اتباع أسلوب طرد ذوي الأقدمية والحقوق لضرب مكاسبهم وللقذف بهم الى سوق البطالة. اذ منْ الذي سيقبل بتشغيل أبناء الخمسين من العمر !؟

ومعروف ان هذا الاسلوب يتناقض وأحد الشروط الاساسية لعلاقات العمل وهو شرط «من يدخل الى العمل أخيراً يخرج أولاً» الذي سجل مبدأ أساسياً في اتفاقيات العمل.

ومن جهة ثانية علمنا ان ادارة «سفن اسرائيل» احتجت لدى وزارة «الامن» لأنها لم تعد تتلقى أشغالاً كافية منها. فالوزير الجديد ارنس يركّز جل اهتمامه وميزانياته لتطوير طائرة «لابي» ويخفض الميزانيات عن أدوات الحرب الاخرى مثل السفن وغيرها. بل ان ارنس ألغى بعض الصفقات التي كان قد قررها الوزير السابق شارون في هذا المجال.

غير ان هذه الاجراءات لا يمكن ان تكون مبرراً لفصل هؤلاء العمال لا بهذا الشكل الانتقائي ولا بشكل آخر.

المستشرق ايغور بيلاييف - بقية

الاسرائيلية بوسع اسرائيل ان تمتنع كلياً عن سحب قواتها الاحتلالية من لبنان في حالة رفض سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية سحب وحداتها العسكرية من هذا البلد العربي. وبالمناسبة ان هذه القوات أرسلت الى هناك بتفويض من قبل جامعة الدول العربية .. وقد يشير البعض ان أمر التفويض لم يتم تمديده في ٢٦ تموز ١٩٨٢ على ان التفويض لم يلغَ أيضاً. وليس في وسع أحد أن يقوم بذلك عدا مجلس الجامعة العربية. وللتعليق على هذا من الطبيعي تماماً انه ينبغي الاطلاع على موقف غالبية الدول الاعضاء في الجامعة من الاتفاقية المعقودة ومن الدور الذي تلعبه قوات الردع العربية في لبنان. ولا يمكن الاتفاق هنا مع المزاعم الأحادية الجانب التي تقول بأن من حق اسرائيل بعد احتلالها الجزء الاكبر من هذا البلد العربي وكذلك الولايات المتحدة ان يتصرفا بمصير هذا البلد دون مراعاة الحقيقة الدامغة وهي ان لبنان جزء عضوي من العالم العربي، ولم تتناهَ الى سمعي أية تصريحات بأنه يعتزم الخروج من الجامعة العربية.

ان مذكرة الاتفاق الأمريكية - الاسرائيلية التي وقعها لويس وشمير تعتبر وثيقة ليس لها سابقة في العلاقات الدولية المعاصرة. فانها أولا : تساوي بين اسرائيل المعتدية من جهة وبين سورية البلد العربي الشقيق الذي يتمتع بصفة خاصة في لبنان من جهة أخرى أو بعبارة أخرى انها تضعهما في كفة واحدة.

وبالمناسبة، الحكومة السورية أعلنت مراراً عن استعداد القوات السورية ان تترك لبنان حالاً شريطة ان تنسحب القوات الاسرائيلية من هناك دون قيد أو شرط. واني موقن بأن من حق سورية التي هي ليست الجهة المعتدية بأن تطالب بخروج الجنود الاسرائيليين من لبنان ومن ثم تقوم بسحب قواتها.

ثانياً - ان مذكرة الاتفاق تتحدى في اعتقادي جميع البلدان العربية التي تعمل ضد محاولات فرض «كامب ديفيد» عليها كأساس للتسوية في الشرق الاوسط. بينما تعتزم الولايات المتحدة واسرائيل الآن تجاهل مبادرة فاس المعروفة، بشكل سافر، هذه المبادرة التي سبق ورفضها بيغن.

ومن الجدير بالاهتمام أيضاً انه في آن واحد مع توقيع «مذكرة التفاهم» الامريكية الاسرائيلية اشتدت بشكل لا مثيل له من قبل حملة ضد سورية سواء في اسرائيل او الولايات المتحدة.

وقيض لنا في أثناء مكوثنا في بلدكم ان نسمع تصريحات لا تعقل، تزعم بأن السوريين يعدون العدة للهجوم على اسرائيل ! وذلك يقال على الرغم من ان الدول العربية المجاورة لم تبادر خلال نحو ٣٥ عاماً على وجود الدولة الاسرائيلية الى أية حرب عدوانية ضد اسرائيل. يؤكد ذلك، وأنا على ثقة مما أقول، انه لا سورية تنوي ولا أي بلد عربي ينوي الآن انتهاك السلام في الشرق الاوسط. أما اسرائيل فتعمد تحت مختلف الذرائع الى الايحاء لشعبها بفكرة حتمية وقوع حرب أخرى ضد العرب. وهذه المرة ضد سورية ! بحجة نشر أسلحة دفاعية على الاراضي السورية تهدد على حد هذه المزاعم أمن الدولة والشعب الاسرائيلي.

بعد جولتي في البلاد لمست جيداً حساسية الاسرائيليين بشأن أمنهم ولكن الخطوات السورية لا تمس هذا الأمن بأي شكل من الأشكال.

أما زعماء اسرائيل السياسيون والعسكريون فانهم يعتزمون اعتبار الحرب أفضل وسيلة لحل مشكلة الشرق الاوسط واستمرار التوسع. بعد تركيع لبنان يعتزمون القيام بذلك مع سورية وليس عبثاً على هذا الصعيد ان يذكر موشيه ارنس مؤخراً ان الولايات المتحدة باركت عملياً التدخل الاسرائيلي في لبنان. لعل هذا التصريح هو تلميح بأن اسرائيل والولايات المتحدة ستعملان معاً الآن ضد سورية !

اذن الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية التي وقعت تحت ظل المدافع الاسرائيلية هي ليست اتفاقية سلمية بتاتاً وإنما تمهيد لحرب أخرى في الشرق الاوسط.

اسبوعيات

نحن والدواهي ..

تعتبر السيدة شوشانا أربيلي الموزلينو نفسها «سيدة حديدية» في اسرائيل . ولذلك قرر السيد شمعون بيرس وضعها في المركز الثاني ، أي بعده مباشرة ، في قائمة المعراخ للانتخابات البرلمانية .

ويعتبر السيد بنيامين غور آرييه نفسه ، أيضاً ، «سيداًحديدياً» في اسرائيل . لذلك انتدبه رئيس الحكومة ، السيد مناحيم بيغن ، مستشاراً له «لشؤون الاقليات» .

كذلك يعتبر السيد يسرائيل كينغ نفسه «سيداً حديدياً» في إسرائيل . لذلك قررت جميع الوزارات ، التي تعاقبت على اسرائيل ، إبقاءه في وظيفته : متصرفاً للواء الشمال . وقد يعتبر نفسه ، نظراً لهذا «الصمود» ، داهية الدواهي .

كذلك قد تعتبر السيدة شوشانا أربيلي الموزلينو نفسها ، هي ايضاً ، داهية الدواهي . وذلك لأنها استطاعت ان تقفز من كونها من أصل عراقي (شرقي) الى كونها «الرجل الثاني» في قيادة حزب «العمل» و «المعراخ» .

ومثلها قد يعتبر السيد بنيامين غور آرييه نفسه داهية الدواهي حيث استطاع ان ينتقل من أصله العراقي الى كونه «مستشاراً» لملك اسرائيل ـ مناحيم بيغن (بعد تخلي شارون عن العرش) .

وفي هذا الاسبوع اجتمعت الدواهي الثلاث ، اعلاه ، على السلطات المحلية العربية لأنها قررت إعلان الاضراب لمدة ساعتين (الاربعاء الماضي) مطالبة بوقف سلخ الاراضي العربية في الجليل وضمها الى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي الذي أقاموه مؤخراً ، بدون إقليم ، وسموه «مسچاف» .

قال الداهية بنيامين غور آرييه إن الاضراب «لا لزوم له» حيث ان الأمر بين يدي داهية آخر ، هو الداهية يسرائيل كينغ ، وان الداهية بنيامين غور آرييه قد تعهد بأن يقوم الداهية يسرائيل كينغ «بتصحيح أخطاء فنية في هذا المجال وقعت في الماضي» .

أما الداهية ، شوشانا أربيلي الموزلينو ، فقالت إن قرار الاضراب «لم يكن ضرورياً في الوقت الذي لم تنته فيه بعد الفترة الزمنية التي حددها متصرف اللواء الشمالي (الداهية) يسرائيل كينغ ومداها ستة اسابيع لكي يقوم بتعديل الخرائط التي حدّدت منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مسچاف» وإجراء التعديلات عليها وتصليح الأخطاء التي ظهرت فيها بعد» . و «من هنا ـ قالت (الداهية) الموزلينو ـ يظهر ان هناك دوافع سياسية وحزبية تقف من وراء اتخاذ مثل هذا القرار» («الانباء» ٨٣/٥/٢٣) .

لقد نشرت «الاتحاد» اليومية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٤ ايار ، الرد المفحم والتفصيلي الذي رد به رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ، على أقوال الدواهي .

قال إن اضراب الساعتين (يوم الاربعاء الماضي) هو مجرد إنذار . وجاءت ضرورة هذا الانذار بعد أن حنثت لجنة الداخلية البرلمانية ، برياسة الداهية شوشانا اربيلي الموزلينو ، بوعدها ان تقوم بزيارة عشر قرى عربية متضررة من ضم أراضيها الى «مسچاف» . بدلاً من ذلك قامت اللجنة ، برياسة الداهية الموزلينو ، بزيارة عشر مستوطنات يهودية وبمباركة مجلس «مسچاف» .

وقال إن القرار المهم ، الذي أقرته لجنة الرؤساء ، هو الاضراب العام في ٨٣/٦/٧ والمظاهرة امام الكنيست في ٨٣/٧/١٩ . قال : «لن نلغي الاجراءات إلا اذا جرى تغيير حقيقي في قرار الضم .. وهناك وقت كافٍ أمام السلطة كي تجري التغيير» .

إننا نحترم الناس الكادحين والناس الشرفاء أبناء وبنات مختلف الشعوب . ولدينا تقدير خاص للمظلومين اليهود من أبناء الطوائف الشرقية . وليس سراً أننا ، نحن العرب المظلومين والمكافحين ، نكنّ إحتراما خاصاً لليهود المظلومين من أصل عراقي ويربطنا بالكثير منهم تاريخ مشترك في الكفاح ضد الاستعمار .ولذلك نعلم ان «السيد الحديدي» المستشار و «السيدة الحديدية» ، التي هي «الرجل الثاني» بعد بيرس ، لا يمثلان هذه الجماهير الواعية والأصيلة .

غير اننا نودّ أن نقول لهما ، للسيد وللسيدة ، ان صفة «الداهية» ، التي تلصق بهما ، هي مجرد استحماق لهما يقوم به المتنفذون الحقيقيون في هذه الدولة .

إن سلطاتنا المحلية العربية تتعامل مع المدعو يسرائيل كينغ اضطراراً . وذلك لأنها لا تعمل إلا في ظل القانون . غير ان الأمر المهين ، حقاً ، هو موافقة «شرقيين» ، هما السيد والسيدة ، على التعامل معه على الرغم من أنه ، في وثيقته المعلومة ، حقّر «العقلية الشرقية» . إن بقاءه في مركزه هو استهانة بكرامة الجماهير العربية وبكرامة جميع اليهود «الشرقيين» في بلادنا .

ولكن ما ذكرناه اعلاه هو شأنها . كذلك يبقى شأنها ، او شأن الثلاثة يا أم عمرو ، أن يتوهموا أنهم «حديديون» ودواهٍ .

أما جماهيرنا فتنظر إليهم من فوق لتحت ، وتنظر الى الذين فوقهم من فوق لتحت ، وهي فاهمة الطابق . حتى حين كانت هذه الجماهير في مرحلة التخلص من ذهول الصدمة والمأساة ، فانها لم تزحف على بطونها إلا لكي تتلاقى مدافعهم الرشاشة وتستمر في تقدمها نحو الاسلاك الشائكة لتقطعها وتتجاوزها .

فكيف من الممكن ان يقطع فيها ، الآن ، أي سيد حديدي أو سيدة وأية داهية ؟ لم نعد نسمع عن وزير البوليس المعراخي السابق ، «فارس» مذبحة يوم الارض ، شلومو هيلل . لقد كان من الافضل ان تلحق به السيدة الموزلينو خصوصاً وأنها تنتسب إليه ، أصلاً وسياسة . ولولا ان الحياء قد مات في هذه البلاد لكان المستشار قد استقال من منصبه منذ وقت طويل . خصوصاً بعد ان انقلبت حساباته رأساً على عقب في حرب لبنان .

ولكنهم ، بسبب إفلاسهم السياسي المطبق ، لا يجدون من «حجج» يحاربون بها سلطاتنا المحلية إلا الحجة القديمة البذيئة : «مصالح حزبية» ! حين ينهبون أراضينا تكون المسألة «تنظيم مدن» أو «حماية الاحراش» ، وحين نحتج على ذلك تصبح المسألة «مصالح حزبية» . إننا نشعر بالحاجة الى التقيؤ . إننا نحترم عمال التنظيفات . نحترمهم لمهنتهم الاجتماعية الهامة ولدورهم السياسي الطليعي . أما اذا كانت الدواهي تريد لرؤساء سلطاتنا المحلية ان يقتصر عملهم على لم الزبالة فان رؤساء سلطاتنا المحلية ، حينئذ ، سيعملون ، مع غيرهم ، على لم كل الزبالة في اسرائيل كلها .

(جهينـــة)



● (عن «كوتيرت راشيت» .

● (٨٣/٥/٢٥)

الايضاحات الشافية بصدد الرسالة السلطانية السامية !

■ بعث متصرف لواء المعارف (على وزن «متصرف لواء الشمال») عمانوئيل كوبيليفتش، في هذه الايام، برسالة دورية، سلطانية، الى المعلمين العرب يقدم لهم، فيها، توجيهاته السامية بصدد تعليم موضوع المواطنة في المدارس العربية وخصوصاً الموضوع الحساس والمتعلق بشكل مباشر بالامن ـ الدمقراطية! ويؤكد متصرف لواء المعارف في رسالته السلطانية ان على المعلمين ان يعلموا طلابهم قيم الدمقراطية، بما في ذلك حق التعبير عن الرأي والمشاعر. وبعد هذا الكلام «الدمقراطي»، مباشرة ينتقل متصرف لواء المعارف الى اللهجة الحازمة الصارمة: «**واجب المعلمين هو أن يطرحوا أمام طلابهم حقيقة محدودية الدمقراطية ومعرفة حدودها، بما في ذلك تقييد التعبير عن المشاعر والافكار في دولة دمقراطية والادراك ان المظاهرة العنيفة واغلاق الشوارع وحرق عجلات السيارات وما الى ذلك ليست أموراً مشروعة في اطار التعبير عن الرأي**».

لقد وردتنا بعد هذه الرسالة السلطانية السامية والمكتوبة بشكل ملتوٍ وغامض مثل عربيّات متصرف لواء المعارف، عشرات الرسائل ومئات المكالمات التلفونية تطلب تفسيراً دقيقاً لمضمون الرسالة السلطانية. وخدمة للجمهور الواسع من المعلمين (والطلاب) نقدم عدداً من الارشادات التي يضمن تطبيقها الدقيق عدم الانحراف الى المسارب السلبية وعدم إساءة استخدام الدمقراطية:

١ـ أحبوا دولة اسرائيل. فمحبة دولة اسرائيل من محبة الله. وعلّموا طلابكم ان يحبوها وحضروهم كل أيام السنة الدراسية لاحتفال عيد الاستقلال كما لو أن هذا الاحتفال يقام، يومياً!

٢ـ علموا الطلاب في درس المواطنة وفي درس التاريخ وفي درس الجغرافيا وحتى في درس الدين الاسلامي ان الله سبحانه وتعالى وَعَد شعب اسرائيل بأرض اسرائيل وأن آثار اليهود باقية تنطق بعراقة شعب اسرائيل، في «صفاط» و«بيت شان» و«عاكو» و«وادي هعارابا».

٣ـ قارنوا لطلابكم بين حياة آبائهم وأجدادهم في أيام «حكم العرب» وحياتهم هم في عهد دولة اسرائيل.

٤ـ إشرحوا لهم عن كل ما حلّ بالامة اليهودية ابتداء من جرائم الرومان ضد اليهود أيام بيلاطوس، مروراً بالمذابح التي نظمها اللاساميون في روسيا القيصرية ضد اليهود، مروراً بفظائع النازية وصولاً الى الوضع القاسي الذي يعاني منه الاسرى الاسرائيليون في الأسر السوري و«المحيلاني». ويجب الضمان ان لا يُقارن الطلاب بين وضع العرب في اسرائيل وما مر على اليهود.

٥ـ يجب الاكثار من المحادثات في «ساعة المربي» وكذلك في مواضيع الانشاء، من طرح قضايا تدمج الطلاب في الواقع الاسرائيلي مثل: طهارة سلاح جيش الدفاع الاسرائيلي، خدمات «كوبات حوليم» في الناحية الاقلياتية، حرية العبادة وصيانة المقدسات في دولتنا، رغبة اسرائيل في السلام مع جيراننا العرب (أنظر: اتفاقية بلادنا مع مصر) وما الى ذلك.

٦ـ يُرجى في المناسبات الاحتفالية المختلفة كتابة شعارات بالعبرية أيضاً، وتنظيم قراءة الطلاب لنماذج من انتاج الكُتّاب العبريين.

٧ـ يجب ان تكون مشتركاً في جريدة «الانباء» وعليك عندما تكون في سيارة عامة (باص أو تاكسي) ان تطلب بإصرار سماع .. دار الاذاعة الاسرائيلية ـ بالعربية، هذه المرة!

٨ـ يجب ان تشارك في كل الاحتفالات الرسمية التي تقام في المناسبات القومية للشعب ودولته.

٩ـ عليك أن تحذّر الطلاب من الاشتراك في اجتماعات سلبية كتلك التي يعقدها الحزب الشيوعي (راكاح) والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش) وأن لا يقرأوا «الاتحاد» واخواتها وأن لا يشتركوا في «يوم الطالب» محلياً أو قطرياً، وأن لا يشتركوا في احتفالات يوم الارض أو أية مظاهرات يمكن ان تنظمها العناصر السلبية في المحيط الاقلياتي.

١٠ـ يجب أن تعلق في غرفة الصف الذي تربيه شعار «عاشت اسرائيل دولة دمقراطية» بالعبرية والانجليزية (ممكن أيضاً باللغة العربية) لاننا سوف نجلب السواح الاجانب واليهود بين الحين والآخر ليتفرجوا على.. انتاج دولة اسرائيل.

بعد تنفيذ هذه الارشادات لا حاجة للشرح للطلاب حول «محدودية الدمقراطية» و«معرفة حدودها»، وفي الوقت نفسه لا مجال لقلق متصرف لواء المعارف!□□ .

● سالم جبران ●



* منظر لقرية دير الاسد .. وتبدو من بعيد صورة كرمئيل التي أقيمت على اراضي دير الاسد والبعنة ونحف *

□ حديث مع شخصيتين من دير الاسد حول مشاكل القرية ..

ماذا ينقصنا في دير الاسد.. كل شيء !

* نهب الاراضي حوّل دير الاسد الى «غيتو» للمواطن الواحد فيها ، بالمعدل اقل من دونم .. بينما للمواطن اليهودي في «مسچاف» اكثر من مئة دونم * استعدادات واسعة في القرية لمخيم العمل الدولي الذي يقام في القرية في ٧/٢٣ ـ ٨٣/٨/٢ *.

بقلم :
محمود ابو شنب

□ دير الاسد والبعنة توأمان . القريتان تتداخلان بشكل يصعب معه تمييز اي حد فاصل بينهما .. وتتداخلان أيضاً بمصالحها ومشاكلها .. وتعانيان من السياسة التمييزية نفسها .

ضغط الزمن منعني من لقاء رئيس المجلس السيد علي صنع الله ... ولكني التقيت مع أخوة له ، وممثلين عن الجبهة في دير الاسد ... أحدهما يحيى الذباح .. احد الشخصيات المعروفة والمحبوبة في القرية ، والاستاذ ابراهيم قاسم أسدي ... المربي المرح الجذاب الحديث . واستقيت الحديث من كليهما ...

ـ نعاني الكثير من المصاعب ، قالا . ونظراً لموقع قريتنا الجغرافي مثلاً ، فنحن حين نشق شارعاً ، نضطر الى بناء جدران واقية على جانبيه ، والمجاري .. تجري في الشوارع ، ولأن قريتنا تقع على سفح جبل ، فانه بالاضافة الى الضرر الصحي ، يخرّب الماء أسطح المنازل .

كبقية القرى العربية ، نعاني من سياسة التمييز ، ولدينا نقص في غرف التدريس (٨ غرف مستأجرة) . وعندما نخطط لبناء مدرسة نضطر الى الانتظار طويلاً جداً حتى يُعطى لنا التمويل فتكون المدرسة قد امتلأت حتى قبل ان نبدأ البناء .

مساحة كبيرة من اراضي القرية ضُمّت الى مجلس «مسچاف» المنطقي ... وأهل القرية حسبوا الأمور جيداً . واكتشفوا ان حصة المواطن العربي من القريتين هي اقل من دونم للنفر ، بينما حصة النفر اليهودي في «مسچاف» تزيد عن (١٠١) دونم . فضلاً عن أن إلحاق اراضي القريتين الى مجلس «مسچاف» المنطقي يتبعه وجوب دفع الضرائب عن هذه الاراضي الى مجلس «مسچاف» !

يُضاف الى ذلك بناء المستوطنات حول القرية حتى كأنها حزام . وهو أمر مقصود لحصر القرية وخنق تطورها ، وحرمانها مع أختها البعنة من الاراضي التي تعتبر «اراضي دولة» .. وهكذا قتلت السلطة إمكانية تطور القريتين قتلاً . والتشطيب في ميزانية القريتين وجعلها من الهزال بحيث بالكاد تكفيان لاحتياجاتها ، هو دليل آخر على نيّة السلطة السوداء تجاه القريتين وسكانها .

نعم... نخطط لاقامة مركز ثقافي كبير اخترنا مكانه بين القريتين لكي يخدم سكان القريتين الشقيقتين، وعلى قطعة ارض مساحتها سبعة دونمات. وسيتألف من ثلاثة طوابق بمساحة (٣٠٠) متر مربع لكل طابق. ويضم روضة للاطفال ونادياً للشبيبة ومكتبة ونادياً للمسنين وقاعة ضخمة.

أما التمويل فهو من اصدقاء من الدول الاسكندنافية وبريطانيا ومن تبرعات محلية .

وجبهة دير الأسد والمركز الثقافي تقيمان كل سنة ـ للمرة الرابعة، مخيم دير الأسد الدولي من ٧/٢٣ ـ ٨/٢ حيث يشترك فيه متطوعون من النرويج والسويد وهولندا وبريطانيا. وسيتركز العمل في هذه السنة على الأمور الاساسية التالية

● مخيم صيفي للاطفال ● دورات لتعليم الانجليزية لمدة ٥ أسابيع ● تزفيت شارع بطول ٢٠٠ متر ● بناء مقاعد في المقبرة للطقوس الدينية ● شق قناة لمياه الامطار لقريتي دير الأسد والبعنة.

ما هي احتياجات القرية..؟

قالا: كل شيء..

نحتاج الى شق طرق وتعبيدها والى مشروع للمجاري. لا توجد في القرية ساحة عامة ولا ملعب ولا حديقة ولا نادٍ. والخدمات الاجتماعية [illegible] وهناك ربع وظيفة للشؤون الاجتماعية.. ولا قاعة عامة للافراح وغيرها ولأن الصناعة معدومة.. فالقرية بمثابة «الفندق» الذي يبيت فيه العمال ليلاً، ويخرجون منه مع الفجر، للعمل في المدن اليهودية.

وهناك نقص كبير في كل شيء.. ولكن هناك عزم كبير وتصميم صلب وأمل عريض.. عريض، وكفاح عنيد في تطلعنا لمستقبل أفضل ■.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

يدعو جمهور المدينة وكل المعارف الى الاشتراك في المسيرة لضريح فقيدنا الغالي

حسن يحيى ابو عيشة

وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته. تبدأ المسيرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ١٩٨٣/٥/٢٧ من بيت الصداقة ومن ثم الى ضريح الفقيد.

قداس وجناز الاربعين

سيقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٥/٢٨ قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها

صالح جميل أرملي ومدامته

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٥/٢٨ في كنيسة اللاتين في شفاعمرو قداس وجناز الاربعين عن روح طيب الذكر المرحوم

أمين عيسى عوكل

فأهل الفقيد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس .
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

شكر على تعازٍ

آل أبو دبي وآل أبو أحمد يتقدمون بوافر الشكر لكل من واساهم بفقدان عزيزهم الغالي

الدكتور جواد صبحي أبو دبي

سواء بالاشتراك في مراسيم التشييع او بالحضور الى بيت العزاء . ونخص بالشكر أبناء المرحوم صبري العبد الذين شاركونا بمصابنا الأليم ونسأل الله ان لا يريهم مكروهاً بعزيز .

حسين مهنا

يا فلسطينُ كبّري

ما بكائي على شباب تقضّي
أو رخاءٍ تنعّمتْ فيه نفسي
فأنا كادحٌ من الشَّعب يشقى
ليزيد الثَّراء في جيب جِبْسِ
بَلْ بُكائي على زمانٍ رديءٍ
باعَ أهلي بُنُوّتي بيع وَكْسِ
فتماسكتُ حين أثقلني الدّهرُ (م)
برُزْءٍ يزيدُ غمّاً ويوسي
غازلتْني قبائل العُربِ طُرّاً
نقّطتني بعجزها يوم عُرسي
فرماني الزّمان رميةَ غدْرٍ
بغُزاةٍ منَ الأخس الأخسِّ
وأتاني بنو النّضير دُروعاً
مُثقلات بالموت مِنْ كُلِّ جِنْسِ
أمطروني تسعينَ يوماً بنارٍ
تأكلُ الأخضرين مِن قَبل يَبْس
ما انحنت قامتي وقد زدْتُ طولاً
وآتساعاً ورفعة بين عَبْسِ
أطفأتْ نارَهم بطولاتُ طِفلٍ
يرضعُ المجد مِن سُلالات قيسِ
ورَمتْها بوابلٍ مِنْ شبابٍ
يرخُص الموت عندهم يوم بأسِ

*

ودّعتني بيروت لمّا رأتني
خارجاً مِن جراحها دون يأس
عانقتني عناق أمٍ رؤوم
وحَبتني بعطفها يومَ نُكسي
زَجرتني لمّا رأت عبراتي
تتهاوى على طُلول وَدرْس
ليسَ تبكي عليك بيروت عَيْني
وبكائي على زعامات نَحْسِ
وعروشٍ يزيدُها الذُّل قُبحاً
تحت رَفْسٍ مِنَ الطُّغاة ودَعْسِ
حَكّمتْها شعوبها وهي سكرى
ليتَها حُكّمت تماثيل جِبْسِ
فإلام الشُّعوبُ تُغيضُ عيناً
عن زنيمٍ ومارقٍ عَبْدِ فِلسِ
أقبلي ثورة الشعوب سريعاً
نظّفينا من كُلِّ خُبثٍ ورِجْس

*

يا فلسطين والصّباح قريبٌ
أفرغي حُزنَكِ الطّهورَ بكأسي
صابرٌ صابرٌ على قُبح ليلٍ
أنت خُلْدي وأنت مَهدي ورَمْسي
يا فلسطين كبّري لأباةٍ
كنزتْهم بيروت مَهراً لقُدسي

(البقيعة ٨٣/٤/٢٠)

الصراخ والجبل

قصة : ناجي ظاهر

ـ يا أنت..

وقع الصوت على أذني، وقع الصاعقة، تسلل الى داخلي احساس غريب بالاحباط والهزيمة.. نظرت الى ما يحيط بي، فلم أر غير الظلام ونظرت مرة أخرى فلم أر من استجند به. الجميع ذهب، ـ ذهبوا..!؟ لم يبق أحد ألصق بجسده جسدي المرتجف الخائف. تحسست المسافة الضيقة جدا بين السيارة والسلسلة، حيث حشرت نفسي فتنفست لاول مرة، منذ انطلق الصوت كان نفسي عميقاً ولكنه، بسرعة، اصطدم بشيء في داخلي فارتد الى الخارج ارتد بسرعة لم أكن أتوقعها حاولت أن أعيده الى الداخل لكنه عاد فارتد من جديد. وقضيت لحظة هكذا أدفعه فيرتد. «انهم حين يباغتونك، يكونون قد أعدوا كل شيء.. لذلك! عليك، في اللحظة الاولى للمباغتة، أن تتصرف وكأن شيئاً لم يحدث. لا تضعهم بحسابك والا ستخسر.. تحرك بسرعة» تذكرت تلك الكلمات التي قالها أحد الاصدقاء، ذات يوم، مرت على خاطري سريعاً، بحيث انني تحركت في اللحظة التالية باتجاه «الحاكورة» وبدا انهم أحسوا بتلك الحركة. فركضوا نحو السلسلة. كانت حقائبهم تسبقهم.. لم يقفز أحد منهم الى الحاكورة وانما ساروا بمحاذاتي كنت أحس بهم يركضون في الطريق الممتد على طول الحاكورة وبشكل تلقائي أخذت اركض مبتعداً الى أسفل. فكرت في اصدقائي الذين ذهبوا قبل هؤلاء في الطريق المحاذي للسلسلة، ليجمعوا أغراضهم التي تركوها قبل قليل حيث كنا جميعاً [أنا واصدقائي]. وقلت في نفسي: لو لم يتركوني في مبتدأ الطريق، لوحدي، لما حدث ما حدث. لو ذهبت معهم لفتش هؤلاء عني ولما وجدوني.

بقيت الى جانب سيارتي القديمة أصلح عطلاً حدث فيها. وأصدقائي ذهبوا على أمل ان يعودوا بعد لحظة قصيرة.

يا أنت.. قف! لن تفلت منا!

في أعلى الجبل، وراء السلسلة، كانوا يقفون.. ويقف بعض الاصدقاء الذين واتتهم القوة أن ينظروا نحوي، حيث تابعت ركضي وبشكل مخروطي مبتعداً عن المركز ـ حيث هم. نظرت لعليّ أراهم من خلال الظلام الذي أخذ يقوى في تلك اللحظة. لقد أردت أن أتبين ملامحهم. ولكنني لم أتبين شيئاً. فوجئت وانا انظر الى الاعلى انني اتبين بالمقابل لذلك، ملامح بعض اصدقائي. وها هم ألف وباء وجيم ودال.. ها هم جميعاً يصطفون وراء السلسلة. وها هي وجوههم تعدني بعدم التخلي.. وهاهي القوة تدخل الى أعماقي هناك حيث تصبح نوعاً من التحدي غير المحدود. في تلك اللحظة بالذات تأكد لديّ انه من المستحيل ان يتخلى عني أصدقائي. وبنفس قوة هذا الاحساس اندفعت الى أسفل الجبل، حيث بيتي، وأهلي.

لحظة اخرى من الخوف، وأصل الى البيت لحظة اخرى وأصل الى بر الأمان، عندما قفزت متجاوزاً السلسلة الاخيرة، التي تفصلني عن البيت، طالعتني وجوه الاهل.

كانت تقترب مني كلما اقتربت من النور المشع من شرفة البيت القديم. كانت تلك الوجوه تتراءى في النور وبشكل بعث في نفسي إحساساً قوياً بأنني لست وحيداً.. ومع انني لست وحيداً.. ومع انني لم أستطع أن أتخلص من ذلك الاحساس بعدم الارتياح، للبعض منهم، الا أنني دفعت الباب والقيت بنفسي الى ذلك الحضن الواسع، ذلك الحضن الذي وسع خلافات الجميع وأحقاد الجميع، وارتفع فوق جميع الامور الصغيرة التي كثيراً ما فرقت.. بين الاهل.. أحسست بحنان غريب يستقر هناك في القلب، حنان ـ أنا متأكد من أنه سيظل هناك عميقاً في تلك المنطقة الخفية من وجودي، وأنه لن يخرج منها الا حين يكف قلبي عن الخفقان.. أو ينفجر. ألقيت بنفسي الى حضن أمي. فأحسست بالامان في راحتها التي لم تبلها قسوة الايام، وانما زادتها قوة. كانت يدها تمتد الى شعري خفيفة حنونة وتنتقل من شعري الى وجنتي:

ـ لا تخف.. يا ولدي، سأخبئك في عبي.

كان الباب في تلك اللحظة قد أغلق وفي تلك اللحظة بالذات طرقوه بشدة.

قالت أمي:

ـ لن يأخذوك مني.. تعال.

سحبتني من يدي أوقفتني بالقرب من الخزانة القديمة. امتدت يداها الى الخزانة. أزاحتها مبعدة اياها عن الحائط وقالت لي: هنا وراء الخزانة لن تطالك أيديهم.

واختبأت هناك.

اتجهت أمي نحو الباب، بقوة أدخلت الاطمئنان الى قلبي. وكان وقع قدميها يقول لي: لن تطالعك أيديهم.. غير ان اللحظة التي اصطدم بها الباب بمصطبة البيت، لم تكن كافية حتى تصل امي الى مدخل البيت. ورأيتهم من وراء الخزانة يدخلون واحداً تلو الأخر، حتى ملأوا المكان: أين هو؟ انطلق صوت قاس، آمر..

ـ لا أعرف. اجابت أمي بثبات.

قال: سأعرف كيف القي القبض عليه.

ورفع يده مطوّحاً اياها على وجه أمي. رفعت امي وجهها، بصقت في وجهه وقالت: كلب، وما ان انطلقت الكلمة من فمها حتى اضطرب البيت ومادت الارض من تحتي وكأنما تلك الكلمة كانت كلمة السر التي تعلن بداية الهجوم عليهم. وارتفعت الايدي.. رأيت أخي الاكبر، الذي كنت على خلاف شديد معه، وهو يسدد ضرباته نحوهم. أمي. أخي الاصغر. أختي الكبرى وأختي الصغرى. لم يبق أحد لم يشترك في تلك المعركة غيري.. ولم تتوقف تلك المعركة، الا حين خرجت. أزحت الخزانة وتدخلت في المعركة. قبضوا عليّ وقال كبيرهم:

ـ هذا الذي أريده الآن.

قالت أمي:

ـ لماذا خرجت؟ ألم أقل لك لن تطالك أيديهم؟ لماذا خذلتني؟

قلت لها بأسى:

ـ أكنتِ تتوقعين ان أراكم تهلكون وانا اتفرج من وراء الخزانة؟

قال كبيرهم:

ـ وأنت عاطفي جداً.. يا كلب!؟

قلت بتحد لا حدود له:

ـ لو تعلم من هو الكلب فينا!

قال:

ـ وتعرف هذا أيضاً.

ولم يمهلني حتى أقول له ماذا أعلم ـ لم يمهلني حتى أجيبه هذه المرة. انما أشار الى جماعته. فتقدم مني إثنان. وأخذا يضربانني. كنت أسمع كلماتهم تأتي من بعيد.

أمي: لقد اهلكه الكلاب.

أخي الاكبر: ماذا فعل حتى يفعلوا به كل هذا..

اختي الكبرى: لا أعرف ماذا يحدث في هذا المكان من العالم.

اختي الصغرى: كان يتحداهم دائماً.

أخي الاصغر: أكنتم تنتظرون منه الصمت وسط هذا الجو. ونزف الدم من وجهي، نزف ونزف ونزف. ولم أفق، إلا ودلو ماء يندلق على وجهي.

قال كبيرهم:

ـ أعتقد انه تعلّم الآن درساً لن ينساه.

قال أخي الاكبر:

ـ ولكن ماذا فعل حتى تفعلوا به كل هذا؟

ـ لقد هرب منا.

قال كبيرهم وهو يدير ظهره نحو مدخل البيت، الذي بات ـ منذ دخولهم بدون باب.. وخرجوا واحداً وراء الاخر. كانت ظهورهم أقل قبحاً من وجوههم. ولو كان بقدوري ان اجعلهم يديرون ظهورهم، دائماً، لما توانيت لحظة.

وتعالت في تلك اللحظات، من الواد المجاور، صرخات.. نظرت من الشرفة. فرأيت أحدهم، كان هذه المرة، يُلقي حجراً كبيراً على طفل صغير. وكان يضع بندقيته على كتفه ويهدد بها جميع الواقفين هناك في الواد.. نظرت نحوهم وتبينت ملامحهم أكثر. ها هم اصدقائي يتنشرون بين الناس.. ها هو ألف وباء وجيم ودال.. وما ان اطلق حامل البندقية رصاصة من بندقيته، حتى هجم عليه الجميع. القوا ببندقيته بعيداً. ورفعوا جسده فوق أيديهم.. في هذه اللحظة رأيتهم يعودون واحداً تلو الآخر. وبدأت معركة كان أبطالها أصدقائي الذين تركتهم يقفون وراء السلسلة.

وارتفعت الصرخات.

حينذاك لم أستطع ان أبقى واقفاً مكاني، وضعت يدي على حافة الشرفة وقفزت. لقد صممت في تلك اللحظة على النصر. كان وجهي، المدمى الاحمر، يلوح لاصدقائي مثل ضوء في الظلام.. ربما لهذا تعالت هتافاتهم: لقد جاء..

تشجعت أكثر.

وتقدمت نحو المعركة.

(الناصرة)

لوحة خاصة بـ « الاتحاد » اليومية

● « شهرزاد في البازار » ـ لوحة الرسامة الفلسطينية سوزان حجاب التي تقيم، موقتا، في فرانكفورت (المانيا الغربية). وقد خصت الرسامة «الاتحاد» بمجموعة من لوحاتها الجميلة سننشرها تباعا ●

صدور ثلاث روايات للطيب صالح في موسكو

● أصدرت دار نشر «رادوغا» في موسكو باللغة الروسية مجموعة من مؤلفات الكاتب السوداني المعروف الطيب صالح. وقد ضمّت هذه المجموعة رواياته: «عرس زين» و«موسم الهجرة الى الشمال» و«بندر شاه».

ولد الطيب صالح في بلدة صغيرة تقع في شمال السودان، في منطقة الجبال والرمال والشمس، حيث الناس يشبهون بطباعهم طبيعتهم القاسية المحيطة بهم.

لقد اجتذبت روايته الأولى «عرس زين»/ العام ١٩٦٦/، التي تتحدث عن فلاح شاب ـ مهرج ريفي، اهتمام القراء والنقاد بطراوة وغنى لغتها. وبوفرة التفاصيل والجزئيات الدقيقة المأخوذة من حياة الشعب البسيط، وبفكاهتها الريفية الحية.

وقد جلبت الشهرة للطيب صالح روايته الثانية «موسم الهجرة الى الشمال». فهذا العمل الأدبي الناضج، الذي صدر في العام ١٩٦٨، قد رفع مؤلفه الى مستوى كبار الكتاب العرب.

عندما قرأت في العام ١٩٧٢ باللغة العربية رواية «موسم الهجرة الى الشمال» ادركت، انه لن يهدأ لي بال الى ان اترجمها الى اللغة الروسية. وفي العام ١٩٧٥ نشرت مجلة «الاداب الاجنبية» السوفييتية هذه الرواية على صفحاتها. وقد دارت احاديث كثيرة حول الرواية ومؤلفها. وتلقت المجلة رسائل عديدة، محملة بالآراء المتحمسة المعجبة. لقد اجتذب القارىء السوفييتي في رواية الكاتب السوداني هذه بحثه القلق عن مغزى الحياة، وتأملاته حول عصرنا المضطرب، والأصالة القومية، والصبغة المحلية. ويقترن في هذه الرواية الشكل المعاصر والمسحة البوليسية الخفيفة وسهولة التعبير الأدبي والمحتوى الخفي العميق ـ يقترن هذا كله بصورة عضوية بالرخامة الفكلورية والشخوص الادبية للاساطير والخرافات السودانية.

ان نجاح مؤلفات الطيب صالح لا يعود على الأغلب الى ميزاتها الادبية فحسب، بل إلى حيوية وأهمية المسائل المطروحة، والى دعوته الحارة الى الحب والسلام، ورفض مجتمع القهر والتسلط.

إن القارىء السوفييتي، الذي تعرف على مؤلفات الطيب صالح، يتمكن من إدراك ولمس عمق المعنى الخفي الاجتماعي والفلسفي في هذه الروايات المرتبطة عضويا فيما بينها، والتي تعتبر، حسب قول الكاتب، دراسة لمنطقة معينة في السودان.

لقد نفذت من الاسواق مؤلفات الكاتب السوداني التي نشرت في الاتحاد السوفييتي بأعداد كبيرة. فأغنت معارفنا عن العالم العربي، ومدت القراء بسعادة جمالية كبيرة لتعرفهم على هذا الكاتب الهام.

● فلاديمير شاغال ●

[وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء خاص بـ «الاتحاد»]

شكيب جهشان

أبصق على الجبناء يا وطني

هاماتنا في العصف لم تَهُن
فابصقْ على الانذال يا وطني
تتفوّرُ السكين في كبدي
والظهرُ تُلهبُه سياطُ دني

* * *

ماتت سباع البر وانفلتت
ذبيانه فالغار في الدمن
ياسينُ في الأطيان منذبحٌ
وبهيةُ الشماءُ لم تلنِ
النازفون الدمّ في كرمٍ
يتضوّرون لضيعة المِنَنِ[1]
فيطأطىء الرمان من خجل
ويئنُّ دوريٌّ على فَننِ
وعرائس في النيل دامعة
سرق اللصوصُ عصارة الزمن
يا عمرو يا بن العاص رُدَّ الى
هام الفوارس لمعةَ المُنَنِ[2]

* * *

تتبرج الصحراء في بَلهٍ
ويعربد الخصيان في العفن
الفارسُ الرخميُّ منكسرٌ
وشموخه في كفِّ ممتهن
ابطال ذي قار بلا مددٍ
يستبسلون بغير ما ثمن
وشوارب الأمراءِ غائصةٌ
في الزفتِ، والأرحام، والأجن
يا عنتر العبسي واخجلي
سادات عبسٍ مزّقوا بدني
وخمارُ عبلةَ تحت ارجلهم
والأدهمُ الوثاب في وَسَنِ

* * *

يا ناشراً للريح أجنحةً
في الهند اطياب بلا وزن
ومحارة في القاع غافية
تواقةً للجيد والأذن
وعلى شفاه الموج أغنية
منسيّة من عهد ذي يزن
يتربص القرصان في نَهَمٍ
وتعثّم الشطآن من غبنِ
الآه خلف الريح صاريةٌ
والنوُّ خلف الليل ينتهي
اضرب بمجدافيك لا مَلَلٌ
أسياءُ تنتظرُ عودة السفنِ

* * *

المارد العربي محتبسٌ
والعِرضُ مسفوح على العطن
رايات عزّ الدين[3] محرَّقةٌ
للريح، والغربان، والدرنِ
وعلى مدى الأذنين ولولةٌ..
قيسٌ يجزُّ نواصيَ[4] اليمنِ
يا خيل مؤتةَ واحتي احترقت
ايلول قطّع عُروةَ اللبن
فتضاءل اليرموك في صُغُرٍ
وتهاوت الانعام من جُبنِ
وأبو عبيدةَ واجم أسِفٌ
يروي التراب بأدمع هُتُن
يا خالدُ المطعونَ، ما شرفٌ
ان تُغمدَ السكين في المتن

* * *

صنين جبهتُهُ ملطّخةٌ
والحرف مقبور بلا كفنِ
القارب الأرزيُّ مجترحٌ
وشراعه خفق على الإحنِ[4]
الراعيات الحورُ مات على
اهدابهن النور من شجن
جرح على جفنٍ منفتح
شعبي يكابد اشرس المحن
بُحّت لهاةُ الطير واختنقت
فيروز في مواويلها الحزنِ
والأسمر المعنيُّ[5] منكفىء
يبكي على اذلالة الوطنِ

* * *

في الشاطىء الغربيّ مئذنةٌ
مفقوءة العينين واللحن
وخليفة يبكي على وطنٍ
منديله ريان من حُزُنِ
وسفينةٌ في التيه باكية
الموج يصفعها بلا وهن
حطّت على الربان نورسة
جوالةٌ من اعصر الفتنِ
يا طارقُ العربيُّ هل قدري
ان تبحث الأرياح في سفني

* * *

يتنهد الزيتون، لا مطرٌ
في السهل والقيعان والحزَنِ
والجامع المهجور متّكأٌ
لتنابلٍ مقلوبة اليسحن
كتْبُ ابن خلدون محابره
ودفاتر الشابيِّ في الأسنِ
الكادحون، الموت حصّتهم
يتقيأ الرشاشُ من ضغنِ
القيد ما ينفك محتكماً
والنار تحرس حجة القطنِ
الأمر شورى بيننا وغداً
يتحصن السلطان في الثكنِ
يا تونس الخضراء من أزلٍ
يتسابق الشهداء فاحتضني
يترجّع التاريخ نزف دمٍ
وخطا المعزّ[6] تفتُّ في الوجنِ

* * *

بغداد في الآهات مُحرقةٌ[7]
وبرامكٌ يرمون بالفتنِ
امجاد هارون مهشّمةٌ
وخيوله وحشيةُ الرسن
وقوافل المأمون خاويةٌ
وابو فراس، بعدُ، لم يهُن
غصت مياه النهر وانسحقت
في الطين ريشة شاعر لدنِ
يا كربلاء شقيت من وجع
سقط الحسين على ثرى الحسنِ
وعلى حدود الروم بلبلة
ناديت: معتصماه، لم يُعنِ

* * *

بردى وفي عطفيّه موجدةٌ
اهواك في سرّي وفي العلَنِ
الأصيَد الشاميّ ذو رحمٍ
ودمشقُ واعدتي على الشّننِ
ما اهتز عبد الملك من قحمٍ
فاقحم على الأهوال لا تكنِ[8]
لا نصف حبلى انجبت أبداً
هل يستفيق الصبح في الوهَنِ[9]
اخلع عن التاريخ عُتمته
وازرع ضياء الشمس في القُنَنِ

* * *

اوراس في الآفاق موعدةٌ
هبت رياح الله من عدَنِ
ومباسم الشهداء زاهرةٌ
الفأس تحطم هامة الوثن
ويخرُّ في الساحات طاغية
والريح تستخذي لدى المرنِ[10]
يا حادياً في البيد من طسمٍ
عُدْ بي الى الأوراس واستكنِ

* * *

ابصق على الجبناء يا وطني
لولاك لم نصبر ولم نكنِ

هوامش:

١ ـ المِنَن ـ جمع مِنّة وهي العطاء
٢ ـ المُنن ـ جمع مُنّة وهي القوة
٣ ـ الاشارة الى عز الدين القسام
٤ ـ الإحن ـ المصائب
٥ ـ المعنى هو فخر الدين المعني
٦ ـ المعز هو المعز لدين الله الفاطمي
٧ ـ محرقة ـ ذبيحة
٨ ـ لا تكن لاتهدأ ـ لا تخضع
٩ ـ الوهن من الوهن.. بعد منتصف الليل بقليل حيث يكون الظلام على اشده
١٠ـ تستخذي ـ تخضع. المرن ـ الصخب والقتال.

(الرامة)

اخبار ثقافية

أبحث عن جسد يلد النصر للشاعر نزيه حسون

يا كل عذارى بلادي
أنا أبحث عن وجه امرأة حمراء
بسمتها بلسم ،
وحقيبتها منشور للثورة
أما معطفها فجريدة حزب
أبحث عن امرأة تحمل كل هموم الشعب
أبحث عن نصفي الآخر .. عن حلم العمر
أبحث عن جسد يلد النصر

هذا صوت الشاعر نزيه حسون في ديوانه الجديد الذي يحمل هذا الاسم وتزينه رسوم عبد التمام.

وقصائد الديوان، التي تقع في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير، صورة لكفاح جماهيرنا وشعبنا.

الدخول في مجال الشمس للشاعر عبد الرحمن عواودة

إنا دخلنا المرحلة
إنا دخلنا في مجال الشمس. في دنيا النجوم
فتوهج القبس المخضب. واحتبنا معضله
فكأن مرحلة التوهج كالولادة متقله

من كفركنا، قانا الجليل، يأتي صوت عبد الرحمن عواودة في ديوانه الجديد ليعلن «انه العصر الفلسطيني. انظر يا وجود، فضحايانا وروده».

يقع الديوان في ٧٤ صفحة من الحجم الصغير والغلاف والخطوط لفوزي ناصر.

مالك قطينة

جئت لأعلن نهاية عصر

فوق جناح البرق ...
وعبر محطات الأرصدة الجوية
تحت الأختام ... وخلف الأقفال السرية
وعلى شاشات التلفزيون
الزاهية الألوان
السحرية !!
وعلى موجات أثير الأنباء العصرية
في كل محطات البث اليومية
عن آخر صرعات الموضة
أسعار الدولار
دعايات المارلبورو ... والجوني ووكر
ومع الأنغام الراقصة
الجاز ... الجيرك ...
الروك أند رول ...
وما يتيسر من صرعات الآبا ...
والبوني إم
يأتيكم رأسي مذبوحاً
فوق الأطباق الذهبية
يأتيكم عنقي، المجزوز، الغارق في الدمْ
يأتيكم صوتي، فاستمعوا !!
يأتيكم يقطر بالسمّ !!
يشدو أغنية الموت بلا حنجرةٍ ...
يمتص دماء الغدر بلا شفةٍ ...
وبلا فم !!
عفواً ...
أرجوكم أن تنتظروا ...
لا داعي للتصفيق ...
فلم آتيكم زرياباً أقرع عوداً أو دفاً !!
عفواً !! فلتتوقف أجهزة التسجيل ... الفيديو ...
التصوير ... البولي رويد ... الأجفا !!
ليست مأساتي قصة حبٍ ...
عبر الظلمة تنساب ... على شاشة عرضٍ ...
أو بعض سطور ...
من شعر موزون ومقفى
عن أرض يغزوها السرطان ...
ومقبرة تغرس في بستان ...
أو عن وطنٍ ...
أصبح لمواطنه منفى !!
لا ...
فأنا في كلماتي ...
رعشات يدي ...
وتعابيري الغاضبة على صفحة وجهي ...
ونزيف الجرح الدامي في عنقي ...
ما من شيء يبهجْ !!
فأنا ... ما جئتكم اليوم مهرجْ
أو راوية ... أو قصاصاً ... أو شاعرْ !!
ما جئتكم لأسمع تصفيقاً، وهتافاً، ومنابرْ
بل جئت لأعلن بينكم اليوم نهاية عصر ...
وبداية آخرْ !!
جئت لأعلن أني متّ ...
وأني الآن بعثت ...
وأن الساعة لن تقرع، بعد اللحظة، إلا مع نبضي
والفجر بشوشاً لن يشرق، حين سيشرق،
إلا في أرضي
والشمس ستتبع، أنا سارت، ظلي ...
لا شيء سوى ظلي
والبحر سيروي، حين سيهدر، حقلي ...
وسيشفي غلي ...
عفــواً ...
عفواً إن كنت قطعت عليكم راحتكم يا سادة !!
أو أزعجتكم الآن
بموتي ...
وبلحظة بعثي ...
وبرائحة دمي ...
وعفونة جرحي
يصرخ فيكم دون هواده
فأنا، وأكرر عفوي، مبعوث فوق العادة
من شعــب ...
أنفته فوق العاده !!

(لينينغراد)

ماركيز وغريزة الحيوان النادر

بقلم : سعيد حورانية

مرة أخرى يستفيق اكاديميو استكهولم من خدرهم الاكاديمي اللذيذ والنار تشتعل في لحاهم. فهدير ملايين القراء دوى في آذانهم المشعرة. فقرروا، وهم يعرفون انهم سيندمون على قرارهم فيكفرون عنه في سنوات مقبلة برفع عدد من كتاب لا يعرفهم الا «مافيا» الفكر. قرروا اللهاث وراء نبض الناس. فمنحوا أمير التلقائية، المنعزل الأكبر غابرييل غارثيا مركيز جائزة نوبل للآداب.

وعندما اتصل به ممثل الأكاديمية ليعلمه بالخبر، سمع هذا سيلاً من الشتائم بموسيقى اسبانية رفيعة، عجز، بالطبع، عن فهمها. وأغلق غابو «هكذا كانت تسميه زوجته مرسيدس» الخط وهو يظن ان صديقاً ينتمي الى الكولونيل الذي لا يكاتبه أحد، شعر كعادته في شهر اكتوبر - «وكأن حيوانات تتحرك في امعائه». فقرر ان ينتقم من ماركيز بلغة ذات لكنة لعينة. لكن الهاتف رن مرة أخرى. وبصبر وقور، وتهذيب أخجل الكاتب عديم الحياء، أعاد عليه الخبر ورجاه أن يبقيه سراً حتى الاعلان الرسمي.

جلس ماركيز امام مكتبه الذي تكدست عليه ترجمات بسبع وثلاثين لغة لروايته قبل الاخيرة «قصة موت معلن» والتي بيع منها عشرون مليون نسخة... ثم أطلق تنهيدة ارتياح. فمنذ سنوات وهو يشعر بالضيق في شهر اكتوبر، منذ الوقت الذي أخذت فيه الاشاعات تضعه بين المرشحين لجائزة نوبل.

ماركيز هو رابع أديب من امريكا اللاتينية يخرق شبكة جائزة نوبل التي حاكتها أيد خبيرة بالصراعات السياسية الطاحنة. قبله فازت بها سمكة تشيلي القضية الشاعرة غابرييلا ميسترال في العام ١٩٤٥، والغواتيمالي ميغيل استورياس بمسوحه القاسي، وباباه الأخضر في العام ١٩٦٧، وذئب امريكا اللاتينية الاغبر، الرجل البركاني الوديع بابلو نيرودا ١٩٧١، ولا يزال ينتظرها كتاب كبار في حجم القرن أمثال الارجنتيني ذي فم الذهب بورغيس، المرشح، هو والبرق نسر الجبال الوهاج، منذ سنوات، لجائزة نوبل، وغيلن الصافي كنبع مهجور، وأمادو نمر الباهيا الأرقط، وكاربنتيه الكوبي، تاج الاسرار، ورفاقهم خوان رولفو وفارغاس ليوسا، واوكتافيو باث... ولا تقفل قائمة من جددوا شباب الادب العالمي بعد أن نزعت اسنانه غمغمات اوروبا العجوز، الذي لا يزال منطقها القاسي البالغ الذكاء يثير أعنف الغضب.

لم يعد عالم القراء يبالي كثيراً بجائزة مخترع الديناميت كما كان من قبل، جاءت أزمان وأزمات استطاعت فيها الاحقاد الاستعمارية، والاصابع الصهيونية والتعصب القومي، ان يحولوها الى مسخرة.

أربعة كتاب فقط من القارة الملتهبة يفوزون بالجائزة منذ تأسيسها في العام ١٩٠١، بينما وزعت ثلاث عشرة جائزة على كتاب من الدول الاسكندنافية يجهل جمهور القراء نتاج أغلبهم.

تولستوي العظيم نفسه داعي السلام الاول، لم يحظ بجائزة السلام التي انشئت في زمنه. ومنذ فترة قريبة مات أراغون الجبار، أحد أهم القامات الشعرية والروائية والثقافية في عصرنا، دون أن تلاحظه مونوكلات دهاقنة الاكاديمية الملكية! ولكنهم لاحظوا صراصير أدبية من أمثال الامريكي سينجر، الذي يكتب بلغة اليديش التي يفهمها الحاخامات الدمويون الذين يلبسون «طاسات الرعبة» على صلعاتهم، والاسرائيلي عجنون الذي عملقته مكبرات الصهيونية، والروسي المرتد سولجينتسين الذي نصب نفسه مسيحا للقرن العشرين فنسي قبل أن يُصلب.

وحتى اليوم لم تقم مملكة الأكاديمية علاقات ديبلوماسية، لا مع القارة السوداء فطساء الانف، ولا مع العالم العربي الكئيب بعباءته وعقاله، واستكثرت على مليار صيني ان ينجبوا مبدعاً، ولا اعترفت أن هؤلاء الفيتناميين، القصار القامة، المنحرفي العيون، الذين يقاتلون ببسالة منذ ألف سنة، ويهدلون بالشعر كالحمائم، يمكن ان تزهر حقولهم الا بالأرز وملح البارود.

ولكن الناس لا ينتظرون قرار هؤلاء السادة النخب ليقرأوا ايتماتوف، وراسبوتسن، وكورتاثار، وخايتوف، وغيرهم، وغيرهم، من سادات الابداع الادبي.

ومن الطريف ان ماركيز نفسه، الذي حاز على الجائزة الرفيعة، يكتب منذ مدة قصيرة في مقاله الاسبوعي الذي يصدر كل اربعاء، في اربع من أوسع صحف كولومبيا والمكسيك واسبانيا وانجلترا انتشاراً تحت عنوان «جائزة نوبل للموت»: اقترح منح هذه الجائزة للمجرم شارون لما «أبدعه» في لبنان، وطالب بالجائزة كيلا يتميز الجزار بيغن عن صديقه بشيء.

ooo

انطلقت الرواية، في امريكا اللاتينية، من الاسار الذي وقعت فيه الرواية الواقعية بأجنحة الخيال الوثابة، رفضت السرد المجلل، واكتفت باللمحة التي تطلق الشرر امام عيني القارىء. انها رواية دائرية، ولكنها تسير الى أمام باضطراد، وهي تتجدد بين يديك، تحس بثقلها وخفتها بالتناوب، وتحذف الواقع لتقدم لك خرافة واقعية بصورة لا تصدق، شيوخ يموتون ثم يحيون من جديد، أناس يطيرون في الهواء، شبكات صيد تخرج من البحر فيلة وسعادين وسيركا اقتلعته الرياح ورمت به في البحر... تقرأ وتصدق، تعود الى طفولتك حينما كانت الجدة تقص عليك الحكايات، وتخلق واقعاً لا شك في وجوده، موجود أكثر من الوجود ومن الجدة نفسها... استفادت الرواية الجديدة في امريكا اللاتينية من حكايات ألف ليلة وليلة، ومن أدب العصور الوسطى ذي الخيال الحر. لقد كانوا يصدقون في ذلك الوقت، ان رأس الفارس قد قطع أربع مرات، وفي كل مرة يعود الى مكانه. وكان سرفانتس، ملك هذا الابداع. ومن هذا الكنز المسحور امتاح الادباء الشباب في امريكا اللاتينية، لم يسم الشاعر الاعظم نيرودا ماركيز «بسرفانتس العصر» فالسلطان المطلق هو للمخيلة كما يقول ماركيز، لتخلق عالماً آخر، عالماً نشطاً، مسحوراً، أقرب الى قلب الانسان، أكثر في توعيته، أعظم دفعا له على التغيير، بواسطة اللغة الحية، التي تجدد نفسها في كل لحظة، وتتفجر شظايا بروق وشعلاً وجمرات حكمة، بيكاسو اجترح المعجزة بأن خلق عالم الواقع المتحرك الانساني من الواقع الثابت في عيون الفوتوغرافيين. وها هو مركيز ينهل بجنون في الخرافة ليصف الى الواقع الوجه الاخر القابع في الظل والرطوبة. «كانت أعظم مشكلة هي أن أهدم الخط الفاصل بين الواقعي والوهمي» يقول ماركيز. اختلاط العالمين، ثم تمازجهما، أنشأ عالماً من احلام ومشاعر، تقوده ثوابت أرضية، وأحداث تاريخية فاجعة، وتشده حبال



● غابرييل ماركيز ●

مقصبة مهتزة الى النجوم، تعصر المغامرة، والمعجزة روح الانسان حتى تخرج منه الاقدام المستحيل، والاهواء البشرية، والطبقات الاجتماعية المتناحرة تصطدم في هذا العالم كصخور البراكين، يدورون كيوم الحشر باحثين عن معنى حياتهم، ويقتتلون في سبيل الكرامة والعدل والاخوة الانسانية، الصراع الملحمي هنا كوني، تشترك فيه، الى جانب البشر، الافاعي، والتماسيح، والفهود الى جانب الفراشات والطحالب وغبار النجوم... في هذا العالم العجيب المدهش يعيش الانسان حقا، ولكنه لم يره الا بفضل ماركيز وأمثاله. ان القارىء يريد أن يعرف اكثر من ثمن البطاطا كما قال ماركيز.. وهو ليس بحاجة الى من يحدثه عن الفواجع التي يعرفها غيباً، والتي تغطي جلده كالعرق. انه بحاجة الى أجنحة، والى عين نسر، وقلب نمر لا يهاب، والى الايمان بعالم رائع يجب ان يقاتل لكي يستحقه. يقاتل أولاً من حولوا الناس الى بغال طاحون، وربطوا عيونهم حتى يظنوا انهم يسيرون الى الامام... الى الامام، لا في الدائرة الغبية المهينة.

انه أدب يربط الثورة بالابداع، والابداع بالثورة، ويربط كليهما بقدرة الانسان على التجاوز، وعلى اطلاق فراشات مخيلته، وفتح قلبه للزلازل، أدب لا يتقيد بقيود الاصول والحبكة، أدب ثوري وتقدمي لانه مبدع ومتجدد «كل ما يحد من حرية الخلق هو رجعي» يقول ماركيز ولك الادوات ممكنة اذا كان الهدف هو الوصول الى قلب القارىء وعقله: «كل أمر مباح للكاتب اذا استطاع ان يقنع الآخرين بما يروي».

كل هذا يحتاج الى لغة جديد، لغة ليست كتلك التي كتبها بوينديا على الاشياء في زمن فقدان الذاكرة، لغة تتلخص كل سنة من جلدها وقرونها كالافاعي والوعول، ويعترف ماركيز، وكتاب وطنه، بقيمة اللغة الاسطورية: «فاللغة تسمو بمستوى السحر الروائي، وتخلق الجو الذي يعترف به البشر الى أنفسهم واهوائهم وتأسر القارىء، وتنقله الى عالم مختلف» كذلك يقول براسو، ويجب على اللغة أن تبحث عن صيغتها في قلب المضمون، إنها أهم اجزائه فتنة وحيوية وقدرة اقناع: «الحقيقة لا تبدو حقيقة لأنها كذلك ببساطة، بل بفضل الصيغة التي تصاغ بها». ومن بعده جوزيه اركاديو، لتحويل المعادن الى ذهب: اختزال هذا هو جدل ماركيز واصدقائه المرهق، والذي صارع فيها أجداده الهنود البوا، وتماسيح الامازون، حتى وصلوا الى البناء الروائي الدائري المحكم، والذي ينفتح مع ذلك، من كل الجهات، لكل هوام الارض وناسها، اتين اليه مع مهبات الريح.

يلفت النظر بشدة كيف ترجم ماركيز حياته الثورية الطويلة ضد الديكتاتورية، وضد الظلم في كل مكان الى هذا الشكل من الادب، هذا الملتجىء الى السفارات، والمنافي، هرباً من قبضة الدكتاتورية. لم يسطح تجربته الثورية بالمعنى المبتذل والشائع لمفهوم التزام، الادب ليس منشورا ثوريا او نسخا تجزيئيا لجوانب الواقع. ان أدباً كهذا ضد مفهوم الثورة نفسها، فمنذ ان اطلق ايزنشتاين صرخته «الثورة في الفن والفن في الثورة» والمبدعون الثوريون يبحثون بدأب، وشغف، وحمية، عن اشكال فردية، لا عن نماذج في طرق التحادهم الوثيق بالقراء. وقد حققوا منجزات تركت وستترك أثراً حتى عند السياسيين الثوريين، الذين تقوقعوا على مفهوم واحد وحيد للواقعية.

ماركيز لا يخفي انتماءه السياسي واعتقد ان العالم سيصبح اشتراكياً، عاجلا أو آجلا، بل أتمنى ان يصبح اشتراكياً. وخير له أن يحدث ذلك في أقرب وقت، على اني أومن كذلك بأن انتشار الادب الرخيص من شأنه ان يعيق هذه المسيرة». كيف هذا؟ لان الأدب الرخيص عاجز عن الكشف، عاجز عن الرؤيا، عاجز عن ان يبرر نفسه، ويقنع الاخرين، ويثير خيالهم ومشاعرهم. ان الالتزام جبة فضفاضة تخلق الثوري، والديماغوغي، والبيروقراطي، وحتى الدكتاتور. والكاتب الثوري ملتزم دون أن يبلي حنجرته بالنعيق: «ان واجب الكاتب السياسي الثوري ان يكتب جيداً. هذا هو التزامه».

انها مغامرة كبرى معالجة السياسي الجمالي في آن واحد، انها كما يقول فوانتيس: «ثمة جوادان: الجمالي والسياسي، والروائي الامريكي اللاتيني غارق في المهمة الصعبة: ان يمتطي الجوادين في آن واحده».

ولكن ماركيز، أمير التلقائية، الكادح ليلاً نهاراً، ليحافظ عليها نضرة، وابن الخيلة التي فاق بها ساحرات الهنود، استطاع دمج الجوادين في رهوان له ايطلاظيي وساقا نعامة، ذلك انه كان يهتدي، كسكان الغابات العذراء، «بغريزة حيوان نادر» كما يقول عنه براسو. ويا له من حيوان مفترس في غاية الظُرف والوداعة.

عن مجلة « الكرمل »
(العدد ٧ شتاء ١٩٨٣)

من الشعر العالمي

خمس لحظات من لبنان

للشاعر اليوناني:
يانيس ريتسوس

الاسود:
هذا الصيف أسودُ من دخان اللهب.
أبحث لأجد غير كلمة «أسود»، فلا أجد.
أسودُ. أسودُ. آه يا أمي السوداء فلسطين، أضرب مَطرتك الفارغة كما أضرب الطبل، صائحاً: أفقْ أيها العالم، أفق.

الفقدان:
أشعارٌ ركيكة، أشعار عزلاء، تبحث بين الانقاض عن سكين مطبخ. قطعة شوكولاتة ذائبة في قبضة الطفل القتيل. الشرخ، الفتيل، الكبريت، لا شيء. تضع السُّلم على الشجرة المثمرة. تصعدُ. تغلق عينيك. ماذا ترى من مُرْتفع القتلى؟ النيران، الحديد، ماذا تقطف من ثمار أشعارٍ ركيكة، أشعار عزلاء لا عتاد لها؟

الى درويش:
درويش، درويش، أخي
عندما تهدّم البيوت، ويسيل الدم في الطرقات،
ماذا في وسعها ان تفعل الأشعار لنا؟
ماذا في وسعها ان تفعل اوراق الزيتون الشفيفة أيضاً،
والكؤوس التي تلمع، في ألقٍ شفيفٍ، على طاولة الحديقة البالية؟

في مستشفى بيروت:
فتى أسمر، جميل، في الفراش،
قدمه اليسرى مبتورة من الرّكبة،
صدره مكشوف، وعلى إحدى يديه ضماد.
مال عليه رفيقه، وقبله، فعَددْت واحدة، اثنتين، ثلاثاً، ستاً، سبعاً من القبلات.
عَددْتُ وبكيت، أمام شاشة التلفاز حين رفع الفتى يده الأخرى، راسماً باصبعيه علامة النصر.

في المستشفى ذاته:
وجهها محروق بأكمله.
شعرها محروق،
لكن عينيها لم يَمَسُّهما ضَرَرٌ، فهما الى ما لا نهاية، وتقطران حزناً لا ينفد في هذا الكون، من خلف نظارتينِ مستديرتين كبيرتين.
غير ان وميض غضبٍ ارْتَعَش فيهما، مضيئاً الشاشة، والكون، من طَرَفٍ الى طَرَفٍ.

إهداء بسيط الى البطولة الفلسطينية:
آه فلسطين، فلسطين، أسمك هو الأول الأول في قاموس قلبنا، الأول الأول، عندما نقول، في حزننا، في افتتاننا، في حبنا: الانسان، النهر، السماء.
فأنما نعنيك أنت. نقول: الضوء الغامر، السلام سينتصر، العالم سيبتسم، فنتذكرك أنت، نفكر بك أنت، نؤمن بك أنت، حينما نراك تعبرين الدخان واللهب وظلام الغازي، رافعةً روحك الحرة عالياً كراية كبيرة، كبيرة، ملطخة بدم أطفالك، بدم اطفال تشيلي، والسلفادور، وقبرص،
مضيئةً، بأضحياتكِ ونوركِ، المعمورةَ كلها.
آه، قديس أيامنا ياسر عرفات. في قلبك رنين أجراس الحرية المتألمة، الصّخّابة.
ثم مرحباً يا ياسر، مرحباً إخواننا الفلسطينيون، مرحباً إخوان العالم، بمثل هؤلاء الابناء البواسلين، بمثلكم، فلسطين ستنتصر. ستجد ترابها ثانية، وبيتها، وشجرها، وأغنيتها.
قبرص ستنتصر. السلفادور والتشيلي ستنتصران.
الحق سينتصر يوماً ما. أما هؤلاء، ذوو الصلبان المعقوفة، الذين أرادوا صلبكم، فسيصلبون، هم، أنفسهم على صلبانهم مثل نازيي أمس الأول.
سلامٌ على العالم من أقصى الأفق الحر الى أقصاه.

عن مجلة «الكرمل»
عدد ٧ شتاء ١٩٨٣

● يانيس ريتسوس شاعر يوناني كبير معاصر وصديق للشعب الفلسطيني وثورته وقائد بارز في الحزب الشيوعي اليوناني. صدر له ٨٧ ديواناً شعرياً وسلسلة من الدراسات والابحاث المتعلقة بالشعر بالاضافة الى عدد من المونولوجات الطويلة المستوحاة من الميتولوجيا والتراجيديا القديمتين. وقد نال جائزة لينين عام ١٩٧٧.

ولد ريتسوس في ١ أيار ١٩٠٧ في قرية مونمواسيا اليونانية واصيب بالسل في العام ١٩٢٤ وانتقل الى اثينا في العام ١٩٢٦ بعد انهاء دراسته الثانوية. اعتقل ونفي عدة مرات وشارك في المقاومة ضد الالمان والانجليز كما شارك في الحرب الأهلية.

وقد اعتقل مع آلاف من المثقفين في ليلة ٢١ نيسان ١٩٦٧ ولم يطلق سراحه الا في العام ١٩٧٠ بعد اشتداد وطأة مرضه وتزايد الضغوط العالمية المطالبة بحريته.

فتحي القاسم

لغيرك ما هفا قلبي

اذا ما الليل أشقاني
رجعت لعهد خلاني
أمني النفس بالذكرى
حبيب الروح في روحي
مدى الايام والنجوى
فكذا العشاق اذا غابوا
صراع انت تبقيه
رؤاك اليوم تشغلني
وأغشى عالما يحوي
فراقك مت من عضدي
فوجرحك بعد يؤلمني
على اطلال قصتنا
أكنت وكانت الدنيا
لغيرك ما هفا قلبي

واشعل بالمنى صدري
ويوم ضاع من عمري
واحلام الهوى البكر
شذى الايام والسحر
ببالي لم تزل تجري
بأج الوجد بالهجر
وما يبقى الى الذكر
فأسبح في سما الفكر
ضنى الالام والغدر
واسلمني الى الكفر
وكأسك كالنوى يهري
أراجع بعض من شعري
أعشت الحب لا ادري
ولا يوما سما فكري

(الناصرة)

الاشتراكات في « الاتحاد » اليومية

نظراً لاستمرار التضخم المالي، وارتفاع سعر الدولار، تصبح قيمة الاشتراك الجديد في «الاتحاد» اليومية ما يساوي ٩٠ دولاراً أو ٤٠٠٠ شيكل سنوياً. ويستحق هذا المبلغ قيمة الاشتراك لنصف سنة. ويستمر خصم ٢٠ بالمئة من قيمة الاشتراك للطلاب. أما قيمة الاشتراك في الخارج فتبقى كما كانت بحساب الدولار.

(إدارة «الاتحاد»)

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:
مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ - القدس

هذه الصفحة

أبتداء من هذا العدد سنخصص هذه الصفحة، السادسة من كل عدد يوم جمعة، للقضايا العمالية النقابية والاقتصادية العينية والمحددة.

ولا نخفي عليكم اننا ترددنا كثيرا في تخصيص مثل هذه الصفحة واحترنا حتى في تسميتها. ذلك لاننا نعتبر «الاتحاد» بكل صفحاتها وزواياها ملكا للعمال ومنبرا وسلاحا لهم. ونعتبرها لسان حال عمالنا في كل قضاياهم ومعاركهم. فهكذا بدأت «الاتحاد» طريقها قبل ٣٩ عاما وهكذا استمرت وستبقى. ولهذا بالذات حملها عمالنا على اكتافهم من بيت الى بيت ومن مصنع الى مصنع، ولهذا حماها عمالنا بسواعدهم ومولوها بعرق جبينهم وأغنوها بنضالاتهم فكانت لهم وكانوا لها !

من هنا فالاتحاد كلها من اولها لآخرها، خلقت ووجدت وبقيت للعمال.

ومع هذا فقد رأينا ضرورة في تخصيص زاوية محدودة تنشر فيها الاخبار والمقالات والتحليلات والتقارير والريبورتاجات عن قضايا العمال المهنية والاقتصادية ونثير بواسطتها مشاكل العمال العينية في المصانع والورش والحقول وفي المدارس والدوائر المختلفة. وسنعود لننشر في هذه الزاوية باب «ايها العامل اعرف حقوقك» الذي نجيب فيه على مختلف اسئلتكم النقابية والاقتصادية في سائر المجالات واماكن العمل وانواعه ـ الاجور وشروط العمل والاتفاقيات الجماعية والفرعية والعينية وواجبات النقابة المهنية والهستدروت والشروط الصحية والخ..

وقد ارتبطنا بعدد من الاخوة النقابيين والمحامين والاطباء المستعدين لتقديم الاجوبة المهنية والقانونية والعلمية الموضوعية على كل قضاياكم.

ولم يبق من جانبكم الا ان تبادروا الى الاتصال بنا، شخصيا او تلفونيا او خطيا، لتشرحوا قضيتكم او تطرحوا اسئلتكم او تقدموا اقتراحاتكم ونصائحكم او تنشروا مقالاتكم وتعليقاتكم وانتقاداتكم او تقديراتكم..

باختصار.. اعتبروا هذه الزاوية، التي نفرد لها صفحة كل اسبوع مفتوحة، دائما، حتى تبرز من خلالها قضاياكم ومشاكلكم وكفاحكم.

[للاتصال بنا شخصيا او كتابيا عنواننا هو : «الاتحاد»، شارع الحريري ٩، حيفا ـ ص.ب ١٠٤ ت ٧ ـ ٠٤/٥١١٢٩٦]

الخبز والسلام ـ نضال واحد

* في هذه الايام بالذات اذ تتفاقم الازمات الاقتصادية والنقابية وتشهد البلاد اخطار التدهور.. يجب رؤية الصلة بين الخبز والسلام والنضال الموحد من اجلهما *

بقلم: بنيامين غونين

● في هذه الايام، بالذات، التي يتزايد فيها عدد الاصوات المحذرة من خطر الانهيار الاقتصادي الشامل ومن تدهور العلاقات النقابية والاوضاع الاجتماعية، نعود لنؤكد، بالارقام والحقائق اهمية بل ضرورة رؤية الرابط بين الخبز والسلام. ففي هذه الاوضاع الخطيرة التي تعيشها اسرائيل ـ ١٩٨٣ يبرز الدور الاساسي للنقابات المهنية، للدمج بين النضال من اجل رفع الاجور والدفاع عن مستوى المعيشة وتحسين شروط العمل وحماية حرية النضال النقابي والنضال ضد السياسة الحربية لحكومة اسرائيل التي تحتل وتقمع



● صورة من اضراب مصنع «متمار» شباط ١٩٨٢ ـ دفاعا عن حق العمل ●

(من الارشيف)

وتضم الاراضي المحتلة في الضفة والقطاع بعد ان ضمت الجولان والتي تسيطر على جزء كبير من أرض لبنان.

ان من واجب النقابات المهنية ان تفسر العلاقة بين السياسة التي تؤدي الى المصاريف العسكرية الهائلة وبين الوضع المتأزم الذي يعيشه الاقتصاد الاسرائيلي والعمال وسائر الاجيرين. وواجب النقابات ليس فقط التفسير بل وتجنيد جمهور العاملين ضد السياسة الحربية والمعادية للعاملين.

● الهستدروت ●

لأسفنا الشديد لا تقوم قيادة الهستدروت المعراخية بواجبها في تأدية هذا الدور. فعلى الرغم من ان المعراخ يعتبر، رسميا، معارضا لحكومة الليكود فانه يواصل، عمليا، سياسته التقليدية ويهمل المصالح الطبقية لجمهور العاملين وكذلك المصالح الوطنية للشعب في اسرائيل بل ويقيمون «إجماعاً قومياً» صهيونيا مع الحكومة في العديد من القضايا (ويبرز الامر مؤخرا في النقاش الذي جرى حول قرار «شركة العمال» الهستدروتية الاستمرار في اعمال بناء المستوطنات في المناطق (المحتلة).

من هنا يبرز مدى المسؤولية الواقعة على كاهل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تحمل لواء النضال، دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وضد السياسة الحربية للحكومة.

● بعض الارقام ذات الدلالة ●

منذ سنوات طويلة تسود في اسرائيل سياسة الحرب والاحتلال والضم التي تجد التعبير عنها أيضا في الميزانيات الحكومية. اذ تبتلع ميزانيات الحرب ثلثي ميزانية الدولة.

وتقف اسرائيل في المكان الاول بين الدول من حيث وزن المصاريف العسكرية في الانتاج القومي وحجم هذه المصاريف بالنسبة للفرد. وتؤثر سياسة العسكرة تأثيرا مدمرا على الاقتصاد الاسرائيلي وتشكل السبب الاساس للتضخم المالي وارتفاع اسعار المواد الحيوية واغلاق المصانع وزيادة البطالة والعجز في ميزان المدفوعات والديون الخارجية.

في سنة ١٩٨٢ وحدها زاد العجز في الميزان التجاري عنه في العام ١٩٨١ بنسبة ١٨٪ فوصل هذه السنة الى ما يزيد عن ٣ مليارات دولار. وبلغت الديون الخارجية ٢٨ مليار دولار.

كذلك يبرز تأثير عسكرة الاقتصاد في حقيقة ان الانتاج العسكري يشكل خمس قوة الانتاج الصناعي في البلاد وان ربع التصدير الصناعي هو صادرات عسكرية.

● حرب لبنان ●

لقد كان الثمن الباهظ الذي دُفع في حرب لبنان هو دم عشرات الوف الضحايا من ابناء شعوب المنطقة ـ الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والاسرائيليين. ولكن كان هناك ايضا ثمن مالي. لقد كلّفت الحرب، حسب التصريحات الرسمية، ملياري دولار ويقدّر ان تصل الى خمسة مليارات دولار اذا اضفنا ابعادها وتأثيرها للسنوات الخمس القادمة.

ويلاحظ، بوضوح، ان الحكومة استغلت هذه الحرب لتوجه المزيد من الضربات الاقتصادية. ففي العام ١٩٨٢ بلغ التضخم نسبة ١٣٤٪. وفي شهر الحرب نفسه رفع الوزير اسعار الخدمات والمواد الحيوية المراقبة بنسبة ٢٠ ـ ٣٠٪ وفي الشهر الماضي ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٣،٣٪ اي نسبة تضخم سنوي تصل الى ١٦١٪.

وبلغ الاستغلال اوجه في الاسراع في التوقيع على اتفاق الاجور فكانت بنود الاتفاق محاولة اخرى لتكبيل ايدي العاملين ومنعهم من النضال النقابي لتحسين الاجور وشروط العمل.

كما فرضت ضرائب جديدة على الشعب ووقع العبء الاساسي على العمال الاجيرين الذين خصمت الضريبة منهم حتى قبل ان يقبضوا مرتباتهم. ووصلت نسبة الضرائب في اسرائيل (٥٢٪ من مجمل الانتاج القومي) الى رقم قياسي عالمي.

وجراء كل ذلك نبتت في اسرائيل فئة اجتماعية متكاملة معنية مباشرة بالعسكرة وتقف من وراء الحرب في لبنان. كما تجد سياسة العسكرة الدعم الكبير بين اوساط اصحاب العمل الذين يتمتعون من الاحتلال نفسه وخصوصا أولئك الذين يستغلون الايدي العاملة الرخيصة وكذلك السماسرة والمقاولين.

وتقوم الحكومة بالتغطية على مصاريف الحرب بطريقتين :

الاولى ـ طباعة اوراق نقد بلا رصيد (في العام ١٩٨٢ وحده طبعت اوراقا بقيمة ٣١ مليار شيكل. وفي شهر آذار الماضي وحده طبعت اوراق بقيمة ٧،٤مليار شيكل). والثانية ـ فرض الضرائب.

● الفقراء والبنوك ونضال ٢٥٠ الف عامل ●

تدل الاحصائيات في العام ١٩٨٢ على ان اصحاب الرساميل وخصوصا اصحاب البنوك يواصلون جرف الارباح الطائلة التي تزيد اضعاف اضعاف نسبة التضخم المالي. فقد جاء في الاحصاء السنوي ان ارباح البنوك الخمسة الكبرى زادت بنسب تتراوح بين ١٥٠ و ٨٠٠٪ بالمقارنة مع السنة السابقة، بينما كانت نسبة التضخم ١٣٤٪.

ويلاحظ انه على الرغم من تزايد عدد الذين يخدمون في الجيش خلال حرب لبنان بلغت نسبة البطالة حسب الاحصائيات الرسمية ٥،٥٪ من قوة العمل. ٥٠٪ منهم شبان صغار تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٤ عاما و ٣٠٪ منهم في جيل ٢٥ ـ ٣٤ عاما.

ومن جهة أخرى تدل الاحصائيات الرسمية على ان (٥٠) ألف عائلة في اسرائيل تعيش اليوم تحت خط الفقر. وتضم هذه العائلات (٢١٦) الف مواطن بينهم (٩٥) الف طفل. وتؤكد هذه الاحصائيات ما قلناه، دائما، بأن الاغنياء يزيدون غنى والفقراء يزيدون فقرا وتضيف ان حصة المواطنين، الذين يقبعون في العُشرين الاخيرين من السُلم الاجتماعي، من المدخولات في الدولة هبط من ٨،٥٪ في العام ١٩٧٦ الى ٦،٧٪ في العام ١٩٨١. وفي الفترة نفسها ارتفعت حصة الاغنياء، الذين يحتلون العُشرين الاولين في السلم من ٣٨٪ الى ٤٠٪.

● العمال مستعدون للنضال ولكن..●

ان عشرات الوف العاملين في اسرائيل بمن فيهم أولئك الذين صوتوا لحكومة «الليكود» تضرروا من سياسة الحكومة ويتضايقون منها. غير ان الكثيرين منهم لم يعوا بعد للرابط المباشر بين سياسة الحرب ووضعهم الاقتصادي. ولكن اعينهم اخذت ترى كيف تتحول الاموال بغزارة لميزانية الاحتلال والضم وكيف ان هذه الميزانيات تصرف على حساب مستوى معيشتهم واجورهم.

لقد خاض العاملون نضالات كبيرة من اجل حقوقهم وزيادة اجورهم بما يتلائم وارتفاع الاسعار والتضخم. ومن ابرز هذه النضالات :

* النضال الذي خاضه ٢٥٠ الفا من الموظفين والاجيرين في الدولة * اضراب الاطباء المستمر حتى اليوم * اضراب مصنع الاسبست في نهاريا * نضال العمال العرب في ايلات * نضال عمال ال ـ عال.

ويبرز بوضوح ان هجوم الحكومة لا يقتصر على قضية الاجور انما يتجاوز ذلك للمس بالمكاسب الاجتماعية التي حققها العاملون في الماضي بعد نضالاتهم المريرة. ومن أبرز الامثلة على ذلك الاتفاق الذي وقعته الهستدروت مع الحكومة حول شركة ال ـ عال.

ان الهستدروت وللاسف الشديد لم تقف، في معظم الحالات، الى جانب العاملين بل انها وقفت ضدهم في العديد من الحالات.

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاطار ايد الذي وقف بمثابرة الى جانب العمال المناضلين وشجعهم على استمرار والصمود وذلك من خلال اتباع التكتيك الذي يخدم مصالحهم الحقيقية ومن خلال لفت نظرهم الى الرابط بين النضال من اجل الخبز ومن اجل السلام.

[كاتب المقال، بنيامين غونين : عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت]

الاطباء يخوضون معركة نقابية شجاعة ويواجهون الحكومة ومعها.. قيادة الهستدروت!

* مصلحة كل قطاعات الشغيلة ان ينتصر الاطباء حتى لا تجرؤ الحكومة على البطش بقطاعات اخرى *

* بقلم: سهيل ذياب *

● من السابق لأوانه تقييم وتلخيص الاضراب التاريخي للاطباء تقييما نهائيا. ولكن أود إبراز المميزات الاساسية لهذا الاضراب الهام وانعكاساته على النضالات النقابية في البلاد.

● الاضراب.. تعبير عن تفاقم الأزمة الاقتصادية

لأول مرة، ومنذ قيام الدولة، يقوم جمهور الاطباء (٨٥٠٠) باضراب طويل ومتواصل. فهذه الفئة اعتبرتها السلطة وقيادة الهستدروت، شريحة «محافظة» من الناحية النضالية و«غير مناضلة» مثل الطبقة العاملة في المصانع. وجاء هذا الاضراب التاريخي ليثبت عكس ذلك تماما. وضرب الاطباء مثلا رائعا لكل الطبقة العاملة في البلاد، بأن الحقوق اليومية تؤخذ بالنضال الميداني الدؤوب، وليس بالاستجداء والمباحثات فقط.. فماذا حدث؟!

منذ تولى «الليكود» للحكم اصبحت الهوّة الاجتماعية تتعمق اكثر فأكثر. والاستقطاب الاجتماعي يزداد اكثر واكثر. فالطبقات الوسطى في هذه الفترة تلقت ضربات اقتصادية متواصلة، والاغلبية الساحقة منها انسحقت اقتصاديا لتلتقي مصالحها مع الطبقة العاملة الصناعية. بينما قسم ضئيل منتفع قد «نجح» في الوصول الى الطبقة الرأسمالية الكبيرة.

ان الاستقطاب الاجتماعي يتعمق يوما بعد يوم. وما اضراب ٤٥٠ الف مستخدم في السنة الماضية في الخدمات العامة والحكومية الا دليل على ذلك. واليوم جاء اضراب الاطباء والتهديد بالاضراب من جانب المعلمين تعبيرا اضافيا عن هذا الصراع. ان كل هذه النضالات النقابية الجريئة والميدانية تعبير ساطع عن عمق الأزمة الاقتصادية ـ السياسية التي تعاني منها السلطة، وضعف وخنوع القيادة المعراخية في التنظيم النقابي العام «الهستدروت».

● المميزات الاساسية للاضراب

ان اهم المميزات الاساسية لاضراب الاطباء التاريخي هي كالتالي:

١ ـ تسيير المعركة ـ لقد مضى على اضراب الاطباء الفعلي اكثر من ثلاثة اشهر، وفي الحقيقة فان بدء نزاع العمل هو منذ ٨٢/٤/١ اي قبل سنة ونصف تقريبا. ان الامر المميز والهام لهذا الاضراب هو كيفية تسيير المعركة من قيادة الاضراب، مستفيدين من التجارب النقابية السابقة، وخاصة كسر اضراب «ال ـ عال». وفرض اتفاقيات عمل هزيلة. وقد فهم الاطباء، قبل غيرهم، انهم يناضلون ضد حكومة شرسة تستعمل كل الوسائل لضرب كل انجاز نقابي وايضا امام «قيادة نقابية عمالية» خنوعة بل وفي بعض الأحيان، معادية للمصالح الحقيقية لجمهور العاملين.

لقد استعمل الأطباء في نضالهم هذا، اسلوب نضال البروليتاريا ـ توجهوا للرأي العام بكل الوسائل وأقاموا مراكزهم المختلفة وعرفوا من «اين تؤكل الكتف» بالذات في خطواتهم الأخيرة حيث تقدموا باستقالات جماعية لاصحاب العمل الاساسيين وهم: الهستدروت (٥٥٪ من الاطباء) والحكومة وهداسا وملبن وصناديق المرضى الصغيرة والمعاهد الطبية والسلطات المحلية. ولكي يفوّتوا على الحكومة إصدار أوامر حسب قوانين الطوارىء لاعادتهم للعمل وكسر الاضراب كما لم يتورعوا عن الخروج للشارع للتظاهر وحمل الشعارات والاستعداد لمواجهة كل طارىء.

٢ ـ كسب الرأي العام: ان الأمر المميّز الثاني هو ان قيادة الاضراب استطاعت ـ بخطواتها المدروسة ـ كسب الرأي العام والجماهير الواسعة وعطف الاغلبية الساحقة من جمهور العاملين ونقاباتهم المهنية المختلفة وتفهّم الجمهور حتى الحد الأقصى، ان كل مكسب للاطباء هو مكسب للصحة العامة، ومكسب شخصي لكل فرد في البلاد.

لقد حاولت الحكومة، كل الوقت، تجميد الوضع حتى تتفاقم المشكلة بين الجماهير الواسعة وبين الاطباء انفسهم، واستعمال ذلك وسيلة ضغط على المضربين لكسر الاضراب من ناحية ومن ثم تنفيذ البرنامج الجديد ـ القديم بفرض «قانون الصحة الالزامي الحكومي» الذي هدف بالأساس الى ضرب التنظيم النقابي «الهستدروت».

لقد فهم المضربون هذا الأمر، منذ البداية وعملوا على كسب عطف الجماهير، وبنجاح اكثر من اي اضراب مهني سابق. بل انهم باضرابهم هذا قد دافعوا عن مصلحة التنظيم النقابي الأمر الذي جهلته او تجاهلته قيادة الهستدروت الخنوعة.

٣ ـ القضية الاقتصادية جزء من القضية السياسية: ان هذا الاضراب قد ربط ايضا المطالب النقابية ـ الاقتصادية بالقضية السياسية. فعدد من شعاراتهم في المظاهرة الكبرى التي اشترك فيها أكثر من ٥ آلاف طبيب مع عائلاتهم رفعت الشعارات التالية «كل مطالبنا لا تساوي ثمن ٤ طائرات حديثة». «اقتصاد سقيم يحتاج الى طبيب سليم». «الطبيب يحتضر والكنيست مش هون».

وقد شهدنا في كل المعارك النقابية في السنة الأخيرة ربطا واضحا بين المطالب النقابية والمشكلة السياسية واصبح جمهور العاملين يعي ـ لكن ليس بالشكل المطلوب ـ ان أساس المشاكل النقابية هو سياسة الحكومة العدوانية، التي تأخذ اكثر من ٢/٣ الميزانية للحرب والعسكرة ـ وتشجع عسكرة الانتاج ـ مما يؤدي الى التضخم المالي والبطالة وكل المصائب التي تلحقها الحكومة بالعاملين. علينا ان نرى هذه الظاهرة المتكررة، وأن نشجعها ونعمقها.

٤ ـ الاطباء العرب جزء هام في المعركة: أمر هام آخر يجب التأكيد عليه وهو ان مشاركة الأطباء العرب كانت شاملة ومؤثرة. في منطقة الناصرة والجليل والمثلث وحيفا وعكا. وهذا باعتراف القيادة العامة للاضراب في البلاد، كما ان الجماهير العربية في البلاد بكل قواها.. وبكل اطرها رفعت قضية الاطباء، ووجوب تجنيد اكبر رأي عام لجانب مطالبهم.

ان وزن الأطباء العرب كجزء من الطبقة العاملة العربية يزداد باستمرار في النضالات النقابية والوطنية العامة. وهم بذلك يضربون مثلا رائعا في تعريف العمال الأخرين على الطريقة الصحيحة للنضال.

٥ ـ قيادة الهستدروت ـ مع الحكومة: ان من ابرز المواقف السيئة للقيادة المعراخية الخنوعة في الهستدروت، هو موقفهم من اضراب الاطباء. عارضوا الاضراب منذ البداية، وشجعوا الحكومة لاتخاذ خطوات قمعية لكسر الاضراب. فلو ارادت الهستدروت حل القضية لكانت تجاوبت مع مطالب الاغلبية الساحقة من الاطباء الذين هم اطباء المستشفيات الهستدروتية (٥٥٪ من الاطباء). وصرّح الدكتور رام يشاي رئيس نقابة الاطباء: «ان قيادة الهستدروت رضخت لضغوط الحكومة ونحن الاطباء لن ننجر وراء الاعيب الهستدروت والحكومة وسنواصل الكفاح حتى نحصل على حقوقنا».

وفي مكان آخر قال رام ـ يشاي «وانا كعضو هستدروت ادافع عن الهستدروت امام كل هجوم، ولكني في الوقت نفسه انتقد موقفها، بشدة، ازاء اضراب الاطباء. لقد رضخت الهستدروت أمام الحكومة ولا ادري لماذا هذا الجبن».

ان موقف قيادة الهستدروت هذا نابع من انتهازيتها ومن كونها المشغل الأكبر في هذا المجال ـ فالى متى ستبقى هذه المواقف الخنوعة؟!!

● ما هو المطلوب!

ان جمهور العاملين ونقاباتهم المهنية المختلفة مدعوون للتضامن مع هذا الاضراب الهام، دفاعا عن مصالحها هي نفسها، ولاجبار الحكومة والقيادة المعراخية الخنوعة على عدم التطاول على مكاسب العاملين وحقوقهم ■.

تأملات عامل من عنبتا..!

أتجهت أنظاري نحو بلدي بعد حصولي على شهادة بكالوريس كيمياء، لأنها قبلة طفولتي. وقد كنت من عام الى آخر أقوم بزيارة أهلي في عنبتا. منظر ذلك العملاق وهو قادم الى بلادنا يجتاز التخوم ويتخطى البلدان ويطوي الغبراء على الكواكب الخضراء، واكاد لا ارى فيه محتلا اجنبيا..

حضرت الى بلادي ومعي سلاح قوي، هي شهادتي. ولا ريب ان الشهادة هي احدى مقومات الشخصية ووسيلة من وسائل الانخراط في المجتمع. وعرضت أوراقي على المسؤولين هنا ولكن لا من مجيب.

هذه الصورة من صور تطورنا الاجتماعي في ظل دمقراطية مرفوعة، واصبحت هذه مرفوعة شعارا غير قابل للتنفيذ، وأصبحت هذه الصور مجرد اسطورة للتسلية لكي تكتب من على صفحات الجرائد. ولا ادري كيف اروي حياتي واصور مشاعري وعواطفي وادراكي تجاه هذا التطور الاجتماعي. ليس هذا المهم، ولكن المهم هو كيفية الهروب من حالة الركود والفراغ التي خدرت مشاعري وأحاسيسي. وفي الواقع فان الفراغ أشد ارهاقا من العمل. ولكنني تذكرت الشارب الذي يثقل شفتي وأحسست ان شهادتي تسقط كلها أمام ناظري وان حائطا يفصلني عن هذه الدنيا الغريبة. ولكنني اخترقت هذا الحائط بسبب الفراغ، والفراغ ـ في الواقع ـ أشد ارهاقا من العمل.

عملت في مصنع «تريسول» في رمات هشارون. كنت استيقظ في الخامسة صباحاً وأعود دارجاً الى البيت في الساعة الخامسة مساءً. عشر ساعات من العمل وأنا أحمل قطع الالمنيوم من مكان الى مكان حالي كحال العمال العرب الآخرين. العمل شرف. ولكن حين يكون ممزوجاً بالذل والشتم لا يكون شرفاً. فخرجت من هذا المصنع بعد أن عملت فيه سبعة عشر يوماً وكان حسابي اليومي لا يتعدى ثلاث مائة عشرة شيكلات. ولا يوجد اي عامل يهودي يرضى بهذه القيمة.

عملت بعدها في مصنع سكر، فرأيت في هذا المصنع صورة الشقاء اكثر من صورة بالهناء بمئة مرة. ورأيت البؤس اكثر من السعادة ألف مرة. واليأس أعظم من الامل مليون مرة. وخرجت من هذا المصنع الى عمل حر آخر في نتانيا. حيث اني كنت استيقظ من الصباح وأقف عند «الرمزور» (شارة المرور)ويوم اعمل ويوم لا اعمل، ويوم آخر اعمل بدون اجر ويوم آخر اعمل بنصف الاجر. هذه احوالنا عامة. ولكني لن اسجد لتقبيل الايدي.. ولن ادع رفيق معوجة.

وبقيت اعمل من على الرمزور وسكرت من العمل.. واخذت الذكريات تساقط شجنها في عقلي وقلبي فأصارع اشجاني عندما تأتي سيارة تطلب عاملا.

وبعدها عملت هنا وهناك حتى إستقر بي حظي في فندق «كولداره» في نتانيا.. فقلت في نفسي وأنا اعمل في هذا الفندق ان اياما قليلة ستمضي ثم ينجاب شبح الماضي واذا بي احس احساسا ممزوجا بقرقعة الاواني وصليل الزجاج المتكسر ان جذور الآمي تتعمق في صدري اكثر واكثر ـ ويكبر السؤال الى متى.. فيكبر الامل ويكبر العمل حتى يأتي ذلك اليوم القادم حتما.. يوم شروق شمس الحرية.

باسم حتون

● عنبتا ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع جديدة

(خلية الطلاب)

تدعو جمهور الطلاب الى حضور ندوة حول «الادب الفلسطيني» يوم الاحد ٨٣/٥/٢٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. المحاضر: سميح القاسم.

تهنئة

الى الرفيق عدنان ابو راس بمناسبة انهائه الدراسة الجامعية في كلية الطب البيطري في جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا.

هشام بكري، معين ناطور، صابر شبيطة، حسين ياسين.

«فلسطين الثورة»:

ايجابيات لقاء براغ بين قيادتي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعتبر لقاء براغ الذي تمّ الاسبوع الفائت، بين قيادتي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي، لقاء سياسيا ذا اهمية كبيرة، وله معان وأبعاد متعددة.

فالذي جرى ليسَ مجرد لقاء تضامني، فهو لقاء رسمي ومباحثات رسمية، وعنهما صدر بيان مشترك. اللقاء حضره ووقع البيان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأخ أبو عمار، الذي تحرص ادبيات حزب «راكاح» وبياناته على الاشارة اليه باحترام شديد، بوصفه «الرئيس الفلسطيني»، كما حضر اللقاء امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» الرفيق مابر فلنر، وهو مناضل اممي صلب، يقود حزبا يدافع بلا كلل عن السلام العادل، الذي يتضمن دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وإذا كنا سنترك لمشاعرنا ان تتحدث، فان اسرة تحرير «فلسطين الثورة» ربما كانت الأكثر ابتهاجا بهذا اللقاء. فهذه المجلة، كما يعلم قراؤها، دعت منذ وقت مبكر نسبيا، الى إرساء علاقات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح»، لا بوصفه قوة سلام في اسرائيل المبالة الى الحروب، بل باعتباره قوة السلام الأولى فيها.

ومنذ نهاية العام ١٩٧٥ دعمت هذه المجلة، ما في وسعها، وجهة نظر حزب «راكاح» فيما يتعلق باسلوبه في الدفاع العنيد عن حقوق الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، سواء منها الحقوق القومية، او الحقوق اليومية ولم نخف ابدا ابتهاجنا الشديد بانتصار ٩ كانون الأول ١٩٧٥. وقد اعتبرناه انتصارا تاريخيا، إذ ان «جبهة الناصرة الدمقراطية» استطاعت ان تحوز على ثقة الناخبين، وتتسلم بلدية الناصرة، واعتبرنا ذلك بمثابة رأس جسر ارتكازي يمكن القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل من خوض نضال انجع، في سبيل وقف الاضطهاد والقمع والتمييز الذي تمارسه السلطة الصهيونية ضد حقوق ومصالح ٦٠٠ الف فلسطيني في الجليل والمثلث والنقب.

●● معنى اللقاء

يعلم المتتبعون ان لقاء براغ التاريخي الأخير، ليس أول اتصال بين قياديين في المنظمة، ورفاق في حزب «راكاح». إذ سبقه لقاء براغ الأول عام ١٩٧٧ ومثل منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك اللقاء الشهيد ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد، آنذاك، وقد كان الشهيد ابو شرار من اوائل الذين ارسوا هذه العلاقة، وعلقوا عليها اهميتها التي تستحقها، وكان يكن لحزب «راكاح» تقديرا عاليا، كما كان الحزب يبادله التقدير.

وأذكر، قبل ذلك اللقاء، ان أبو شرار كان مهتما للغاية، بأن تنشر «فلسطين الثورة» مقالات عن نضال حزب «راكاح». ومن بين أفضل ما سمعت قوله، بعد قراءة مقالة «كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية»، التي نشرت قبل الانتخابات في ٩ كانون الأول



١٩٧٥ «انني استغرب هذه الشجاعة المقرونة بالموضوعية». وخلال الحرب الأهلية الوطنية في لبنان، تابعت «فلسطين الثورة» تقويم الدور الذي يلعبه حزب «راكاح» في قيادة النهوض الوطني القومي - الدمقراطي دفاعاً عن الأرض الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب. وكان الرفاق في راكاح مسرورين للغاية وابلغونا ذات مرة «نحن نخاف عليكم، ولكن لديكم وقت لتخافوا علينا»!

والآن ما هو معنى لقاء على مستوى قيادي فلسطيني - شيوعي اسرائيلي؟

إن حزب «راكاح»، كما اسلفنا، هو حزب يناضل ضد سياسة الحروب الاسرائيلية، وضد هدفها في إبادة الشعب الفلسطيني واحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية. ولكنه لا ينادي بذلك منذ وقت قريب، بل ان السلام والدمقراطية في صلب مبادئه كحزب اممي بدا في كثير من الأوقات انه يسير ضد تيار حربي وعدواني كاسح في الدولة الصهيونية. وقد تحمل الرفاق المناضلون اليهود في هذا الحزب اعباء شديدة، واتهموا بأنهم «عملاء موسكو» ويتهمون الآن انهم «عملاء عرفات»، لكن حزب «راكاح» خلاف القوى الجديدة في اسرائيل المعارضة للحرب، فهو يعارض الايديولوجيا الصهيونية، كما لا يستطيع قبول منطلقات الاحزاب الصهيونية التي تنادي بـ «يهودية دولة اسرائيل» و«الصفاء اليهودي في الدولة اليهودية».

إن لقاً عالي المستوى، ويصدر عنه بيان مشترك، هو برهان على نضج سياسي للطرفين، وهو ليس لقاء تكتيكيا، تتوخى منه قيادة م.ت.ف. مجرد الاستفادة من التناقضات داخل اسرائيل، او يستهدف الحزب منه زيادة شعبيته وهي كبيرة، لدى الفلسطينيين العرب في الجليل والمثلث والنقب.

ومع ان منظمة التحرير حاورت وتحاور وستحاور كل القوى اليهودية والاسرائيلية، التي تعارض محاولات اسرائيل لسحق او تجاهل حق تقرير المصير، فان «لراكاح» مكانة خاصة بوصفه قوة السلم والتقدم الأولى في اسرائيل.

●● التوقيت

لقد اقر المجلس الوطني الفلسطيني، منذ وقت مبكر، ركائز سياسة سلام فلسطينية، وقد لخص ابو عمار السياسة الفلسطينية العامة، في إدارة صراعنا الوطني المقدس بعبارة «بندقية الثائر بيد وغصن الزيتون بيد اخرى»، وسمع العالم كله هذا الاعلان الفلسطيني الموجز والبليغ وفي الواقع كانت الظروف لفتح الحوارات اقل ملائمة منها في الوقت الحالي. جزء بسيط يعود منها الى تطور مستوى النضج السياسي الفلسطيني، وجزء آخر يعود الى قلة وعي بعض فصائل المقاومة الفلسطينية، وثيقة الصلة ببعض النظم العربية. وجزء آخر يعود الى ظروف حزب «راكاح»، اي بنضاله التدريجي لتخطي تحريم قانوني اسرائيلي للاتصال بـ «العدو» الفلسطيني.

لمنظمة التحرير حكمة وحنكة، وفي المقابل فإن للشيوعيين بشكل عام، وللشيوعيين في اسرائيل، بشكل خاص، حكمة وحنكة مشهودتين في إدارة مراحل صراعهم ضد الصهيونية. ولا بأس ان نضيف هنا ان بعض القياديين في منظمة التحرير كانت لهم أفكارهم العتيقة و«المسبقة» انطلاقا من تكوينهم الفكري القومي او الديني.

وها قد أتى اللقاء في أوانه، وفي وقت يتبين فيه لمزيد من الاسرائيليين، وبشكل متفاوت ولاسباب مختلفة، عقم سياسة محاولة شريرة لابادة شعب فلسطيني نبيل وشجاع، وله حقوقه التي يموت دونها. كما قد جاء اللقاء، وقت ان وجهت جهات معينة، لا نستبعد منها قط أصابع «الموساد» الشريرة، ضربة الى سياسة فتح الحوارات مع القوى الليبرالية والتقدمية في اسرائيل، عن طريق اغتيالها الجبان للمناضل عصام السرطاوي. وفي الواقع كان السرطاوي أكثر مباشرة، فهو يريد فتح حوار مع قوى أقل تفهما لحقوق الشعب الفلسطيني من حزب «ركاح». كانت سياسته هجومية واقتحامية. وبدا لنا أحياناً انه لا يعطي حزب «ركاح» حقه الذي يستحقه.

لقد فهمت قيادة م.ت.ف معنى الرسالة الشريرة التي وجهت اليها، باغتيال المناضل عصام السرطاوي، اذ ان هناك من يريد التخريب على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني، ومن يحاول تمييع هذه المقررات أو جعلها جامدة.

لذلك جاء اللقاء في براغ لافهام جميع القوى المعنية، على اختلافها، ان لمنظمة التحرير سياستها في إدارة الصراع، وأن منظمة التحرير التي قاتلت عدوها بالسلاح وتقاتله وستقاتله، حتى يرضخ لحق تقرير المصير الفلسطيني، ويشمل ذلك دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف ، تملك برنامجا للسلام، وهي مستعدة للدفاع عنه، كما هي مستعدة للتمسك والدفاع عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

●● تحالف

وبصدور بيان براغ المشترك، تكون منظمة التحرير الفلسطينية وحزب «راكاح» قد أكدا عمليا رغبتهما المشتركة في مواصلة وتوسيع العمل المشترك الودي بينهما.

ونحن ندرك جيداً أن تحليل م.ت.ف للوضع وتحليل حزب «ركاح» لا يتطابقان في بعض الأمور، ولكن نقاط اللقاء والاتفاق هي عديدة وجوهرية، بحيث تقارب ان تشكل التقاء عريضا.

وكما يحترم حزب «راكاح» القرار الفلسطيني المستقل، كما تجسده سياسة م.ت.ف، فإن م.ت.ف أيضاً تحترم التحليل المستقل والقرار المستقل لحزب «راكاح»، اذ ان العلاقة بين الجانبين هي علاقة تحالف موضوعي ضد سياسة الحروب والعدوان، وضد سياسة تجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على أرض وطنه.

وكما هو معروف فان حزب «راكاح» ينادي بدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وترى منظمة التحرير الفلسطينية أنه ليس مطلوباً منها ان تعترف بدولة اسرائيل، التي تنكر حق الشعب الفلسطيني، بل كانت ولا تزال تنكر، قولاً وفعلاً، وبشكل خاص فعلا، حق مجرد وجوده كشعب. وقد

* بقلم: حسن البطل *

يرى حزب «راكاح» أن الاعتراف المتبادل هو أمر جوهري، ولكنه يرى ان جوهر هذا الامر هو اصرار حكام اسرائيل على معاندة الاعتراف بحق تقرير المصير بل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي وقت تتاكل فيه الأحزاب الصهيونية، من الناحية الايديولوجية، فإن حزب «راكاح» الوحيد الذي يعارض الايديولوجية الصهيونية، هو الحزب الذي يقدم، في اسرائيل، أفضل البرامج الواقعية الممكنة عن سلام عادل.. ويمكن فقط عندما تقوم دولة فلسطينية على أرض فلسطين.

وما من شك ان تزايد قوة «راكاح» الانتخابية والسياسية والمعنوية يشكل إسهاماً كبيراً في خدمة قضية السلام العادل. كما يشكل ذلك صمود م.ت.ف العسكري والسياسي وإصرارها على النضال من أجل سلام عادل .

التايم الامريكية :

السوفييت زودوا سورية بأسلحة حديثة متطورة

● فاخر الاسرائيليون بعد غزوهم لبنان بأنهم - باسقاطهم ٨٦ طائرة حربية سورية من صنع سوفييتي في وادي البقاع - وجهوا ضربة قاسية الى مكانة السوفييت في المنطقة مهما يكن من امر فقد عاد السوفييت الى المنطقة بسرعة مدهشة. وقد اعادوا معظم المعدات السورية التي دمرت في السنة الماضية وزودوا القوات المسلحة السورية باسلحة حديثة متطورة. ويوجد الان ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ تقني ومستشار سوفييتي على الارض السورية اي بزيادة مقدارها ٢٠٠٠ منذ الحرب. كذلك ولاول مرة، نصبت موسكو صواريخها ارض جو من نوع «س أ - ٥» خارج الاتحاد السوفييتي. وبطاريتا مدفعية «س أ - ٥» اللتان اقيمتا بالقرب من المدن السورية في الدمار والشمشار واللتان يديرها التقنيون السوفييت هما في وضع يمكنها من ضرب الطائرات في شمال اسرائيل.

اليسار العربي :

اعتداء صارخ على حرية العقيدة قضية البابا شنودة

● كانت مفاجأة وصدمة للجميع الحكم الصادر عن محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بمصر، برفض طلب الغاء قرار السادات بعزل وابعاد (إعتقال) البابا شنودة، بابا الاسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية في دير بصحراء، وادي النطرون، وذلك على اختلاف كل احكامه السابقة بشجب والغاء كافة الاجراءات والقرارات الاستثنائية التي اتخذها السادات قبل اعدامه، بابعاد الصحفيين واساتذة الجامعات والغاء الصحف، واعتقال المئات في حملة سبتمبر سيئة السمعة.

والمشكلة على اي حال، ليست قضائية، بل هي بالدرجة الاولى قضية قومية سياسية دستورية.. تضمنت عدوانا صارخا على صميم العقيدة الدينية، واللاهوت

● البابا شنودة ●

الاورثوذكسي، الذي يؤمن بان اختيار رأس الكنيسة او عزله ليس شأنا دنيويا، من حق حاكم او سلطان وايا ما كان الرأي او الاجتهاد في امور الفقه او اللاهوت، فإن حرية المعتقد الدينى، هو حق لا ينازع، ولا يجوز انتهاكه تحت اي المبررات او التعلات، تكلفه كافة الدساتير والمواثيق الدولية وحقوق الانسان.

وقد كان للاجراء الذي اتخذه السادات بالنسبة للبابا وقعا بالغ السوء، احدث جرحا عميقا، وردود فعل قوية - لا في نفوس اقباط مصر وحدهم، بل ولدى الشعب المصري في مجموعه. فلم تعب على فطنه احد، منذ اللحظة الاولى، الدوافع الحقيقية وراء القرار، بعد ان اصدر البابا تحريما على ابناء الكنيسة القبطية الحج الى بيت المقدس ما بقي احتلال الصهاينة للاماكن المقدسة، وبذلك افسد وعطل بندا هاما من بنود التطبيع كان السادات واسرائيل يعولان عليه كثيرا في تشجيع الكثيرين على زيارة اسرائيل ولو بدافع ديني، ومن ثم احداث انقسام وشرخ بين الأقباط والمسلمين.

كذلك كان فساد الدعاوى التي اطلقها السادات ضد البابا، واتهامه بالوقوف وراء تحريك الفتنة الطائفية. فالكل كان يعرف من مدبرها ومحركها وفاعلها الحقيقي، ليس غير السادات نفسه واجهزته بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي والمخابرات المركزية الامريكية، كما كشفت احداث الزاوية الحمراء، وشهادات رجال الامن وضباط البوليس انفسهم في القضية الفنية العسكرية، ثم في احداث اسيوط بعد مقتل السادات، والتي اكدت تشجيع السلطة للهوس الديني، ومساندتها لبعض الجماعات

اليسار العربي

المتعصبة، كما عرقلت محاصرة الفتنة في المهد «بقرار سياسي من اعلى» حسب التعبير الذي ورد على لسان بعض الضباط.

ان وطنية الكنيسة القبطية المصرية تعلو على ترهات السادات ورجاله ونظامه، فتاريخها يشهد به منذ عصر الشهداء، والتصدي للمحرقات وافواه الاسود حفاظا على شخصية مصر واستقلال مصر في مواجهة اباطرة روما، ثم مؤامرات الانجليز، وبعثات التبشير الاستعمارية في العصر الحديث، واخيرا وليس اخرا دورهم في ثورة ١٩١٩ التي جسدت بحق الوحدة التي لا تنفصم بين عنصري الامة.

ان اصرار مبارك - رغم كل المحاولات - على التمسك بالقرار الساداتي بشأن شنودة، لا يختلف في شيء عن تمسكه بكافة القرارات الساداتية وقوانينه الاستثنائية، ومد حالة الطوارىء، وتوقيعه اخيرا على قانون نقابة المحامين.. رغم الاجماع على رفضه وتجريمه.. يضاف اليها حملة الاعتقالات الجديدة للوطنيين والتعذيب الذي لا يتوقف داخل السجون.

فهل من شك بعد الان، في العلاقة الوثيقة بين الاصرار على عزل البابا، وتصعيد القمع والتهديدات الموجهة للمعارضة، والعودة الى اجواء الاثارة الدينية والاتهامات بالكفر والزندقة، وتسعير نزاعات التعصب، هذا كله من جانب، ومن الجانب الاخر الدفعة الجديدة في مفاوضات التطبيع، والخضوع لشروط اسرائيل، والنشاط المحموم في خدمة المخطط الامريكي الصهيوني العربي الرجعي المهور بتوقيع ريجان ومشروعه الساقط !!

حركــــة النســــاء الدمقراطيات - قطاع الخط -

بمناسبة يوم الطفل العالمي، الاول من حزيران، تدعو لحضور البازار الخيري الذي سيفتتح يوم الاحد ١٩٨٣/٥/٢٩ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي في يافة الناصرة.

● كلمة الافتتاح : شاهرة غطاس ● تحية الحركة : سميرة خوري.

«زو هديرخ»:

تغطرس صهيوني عديم الحياء

זו הדרך

ZO HADEREKH - زو هديرخ

* بقلم: وولف ايرليخ *

أنه لامر مثير للدهشة أن يخلع الانسان - وعلناً - كل غطاء من الادب بل ويفتخر بعرض قذارته على الاخرين. هذه الطريقة العلنية لا تحدث باستمرار وفي فترات متقاربة، وانما عادة تلبس القذارة ثوب النفاق الذي يبدو جميلا.

مثل هذا الحادث المدهش من التعتيم الفكري - السياسي كان من نتاج يسرائيل الداد الصحفي المناظر اليميني المتطرف.

فقد نشر الداد مقالاً في «جروزلم بوست» (٥/٣) تحت عنوان مليء بالتحدي وهو: «الحقيقة التي لا تخجل»، يرد فيه على مقال يوسف جول عضو هيئة تحرير «زو هديرخ» الذي يعري فيه، بشجاعة حقيقة التمييز العنصري تجاه الجماهير العربية في البلاد ويطالب بالمساواة في تطبيق الدمقراطية ككل تجاه هذه الجماهير. عادة تجيب هذه الاوساط الرجعية على المطالب الدمقراطية وكأنها راضية: من المؤكد أنه لا يوجد عندنا تمييز. اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في المنطقة، والاختلاف في الحقوق نابع عن اسباب وجيهة! ويأتي الداد ليؤكد ضرورة التمييز وليتنكر للمطالب الدمقراطية استناداً الى المبادىء الصهيونية، المفضلة عندهم، وباسم تقاليد العمل الصهيوني المستمر منذ اجيال. إنه باسم كل ذلك، يرفض كل الاسس والمنطلقات الدمقراطية. انه يقول: بديهي جدا ان يكون فلان غير صهيوني. والداد لا يناقش مثل هؤلاء من الناس (غير الصهيونيين). ولكن - يقول - اذا كان الانسان صهيونياً فان عليه أن يلائم نفسه كلياً للايديولوجية الصهيونية والممارسة الصهيونية.

●● الداد: هذه كانت العقيدة والعمل الصهيونيين

نورد فيما يلي بعض الامثلة والتبريرات التي قدمها الداد ونتبعها باستنتاجاتنا التلخيصية:

المثال الاول: في سنة ١٩١٧ كانت فلسطين دولة عربية وكان اليهود يشكلون حوالي ١٠٪ من مجموع المواطنين فيها. وحسب مبدأ تقرير المصير للشعوب، فقد كان العرب على حق حينما احتجوا على وعد البريطانيين لليهود بارض مأهولة بالعرب. ولكن حاييم وايزمن كصهيوني كان على حق بقوله: مع أن الامر قائم على اساس غير عادل تجاه العرب، الا انه يجب عدم مراعاة هذا الظلم الخفيف نسبيا كي تمنع وقوع كارثة كبيرة لليهود.

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع مبدأ تقرير المصير للشعوب.

المثال الثاني: في عهد الانتداب البريطاني طالبت الصهيونية بتهويد البلاد ومن هنا كان الطلب بمنح الشرعية لليهود وعدم منحها للعرب. فهذا كان من حق اليهود!

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع مبدأ مساواة الشعوب.

المثال الثالث: في السنوات الاولى بعد قيام الدولة أقرت الكنيست قانون العودة - الذي يسمح بالدخول لليهود، ولليهود فقط، الى البلاد وبدون تحديد. ويمنح حق المواطنة (الجنسية) اوتوماتيكيا لليهود، ولليهود فقط.

ولان اهداف الصهيونية لم تتحقق بعد، فانه يجب المحافظة على هذا القانون ايضاً في المستقبل!

الاستنتاج: تطبيق الصهيونية يحتم التمييز.

المثال الرابع: بما أنه لا يمكننا الاعتماد على الهجرة الى البلاد، فهنالك حاجة ماسة لزيادة نسبة الولادة (الانجاب) عند اليهود كما هي لدى العرب. لذلك، فقد صدق بن غريون عندما قرر منح الهبات والامتيازات للعائلات كثيرة الاولاد، اليهودية فقط.

وقد كان ذلك تمييزا واضحا ولكنه كان اجبارا (ضروريا)!

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع مبدأ مساواة الحقوق لكلا الشعبين.

المثال الخامس: يوسف جول قال ان اشكال التمييز هذه تتلاءم مع التمييز اللاسامي في دول اوروبية مختلفة.

والداد يجيب: وماذا (في ذلك)؟ وبوسع النظرة التاريخية: التمييز ضد اليهود في بولندا ورومانيا والمانيا قبل عام ١٩٤٥ كان حتميا ومفيدا.

منذ نشوئها كانت الصهيونية تعتمد على اللا سامية وكانت حليفتها من اجل الفائدة المشتركة.

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع المبدأ القائل انها واللاسامية نقيضان.

●● عبَر

من الواضح انه ليس كل الصهيونيين يتفقون مع الداد. فالقسم الذي يؤيده سيسرع في اخفاء تطرفه اللاسامي. والقسم الاخر يؤمن او يؤمن حتى الان انه بالامكان التوفيق بين الصهيونية، ايديولوجية وممارسة، وبين التقدم والدمقراطية وأنه يمكن - في قضايا جزئية واحيانا حتى في قضايا هامة وحاسمة - أن تتوصل الصهيونية الى امكانية اتخاذ مواقف تقدمية. ومع هؤلاء الصهيونيين نستطيع بل نريد العمل المشترك في مثل هذه القضايا. ولكن، نادرا ما يبرز ويعرى الطابع الرجعي للايديولوجية الصهيونية والممارسة الصهيونية بمثل هذه الصراحة والشجاعة على يدي صهيوني، كما كان الامر مع الداد.

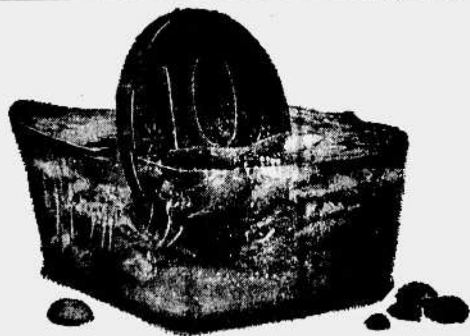
الحقيقة عديمة الخجل عند الداد هي الدفاع (الموكّل) عن الشوفينية المتطرفة التي ترى دائماً شعباً واحدا فقط، هو شعبها. الشوفينية المتطرفة التي ترى ان حقوق شعب واحد فقط (شعبها هي) هي التي يجب ان تكون سارية المفعول ويجب تحقيقها.

الشوفينية المتطرفة التي تبيح كل شيء لصالح شعب واحد، هو شعبها هي.

والداد، بنظرته القصيرة والمحدودة، اذ يطلب الاهتمام بشعبه وحقوق شعبه فقط، ليس انه يضر ويمس بمصالح الشعب الاخر فحسب وانما يمس ايضاً بمصلحة شعبه نفسه. وهو يتخذ موقفاً معاكساً لكل التطورات السياسية في هذه المرحلة، موقفاً هو اشبه بمفارقة تاريخية في اواخر القرن العشرين.

يتنكر الداد للحقوق الدمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل، لذلك فهو - في دينامية التطور - يتنكر ايضاً لحقوق الشعب اليهودي في اسرائيل.

انه يتنكر لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. لذلك فهو يضع علامة سؤال كبيرة حول حق تقرير المصير للشعب اليهودي. انه يصارع ضد مستقبل اسرائيل السلمي - الذي لا مستقبل سواه.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٨ — الجمعة ٢٧ أيار ١٩٨٣

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

إعداد :
نصير وديع خوري وفرج ابراهيم شوملي - عبلين

الكلمات الأفقية
١ - قام بدور غاندي
٢ - الاسم الاول لفضائي سوفييتي - البحر
٣ - واظب في الحضور الى العمل
٤ - عملة اجنبية (مبعثرة) - احرف مبعثرة
٥ - احضرها كولومبس من امريكا - والد
٦ - الاسم الثاني لمخترع التلفون - حرية بالانجليزية (مبعثرة)
٧ - احرف مبعثرة
٨ - وحدة قياس انجليزية - نور (بالعبرية)
٩ - الاسم الثاني لبطل قصص بوليسية

الكلمات العمودية
١ - عاصمة عربية - الاسم الشخصي لأول رجل هبط على القمر
٢ - لا (بالانجليزية) - عباءة - حرف عطف
٣ - عكس شروق + مجلة نظرية شيوعية
٤ - حرفان متماثلان - داخل القشور - احمر (بالانجليزية)
٥ - محبس باللهجة المصرية (مبعثرة) + نون
٦ - ترك - من العائلة (معكوسة)
٧ - الاسم الثاني لقائد ثورة اليمن الاولى - يهدي السفن الى الميناء
٨ - الاسم الاول لمصمم لوحة «الموناليزا»
٩ - الاسم الاول لأديبة لبنانية (معكوسة) + محتمل (بالانجليزية) - نوته موسيقية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية
١ - نور الشريف
٢ - لح (معكوسة)
٣ - ل. ل. ل. - تلة (معكوسة)
٤ - سحن
٥ - حر (معكوسة)
٦ - يم
٨ - جل - ماما (معكوسة)
٩ - هاني شاكر (معكوسة)

الكلمات العمودية
١ - لندن (معكوسة)
٢ - مرّ
٣ - رحل - كل (معكوسة)
٤ - أمل - يد
٥ - ل ل ل ل
٦ - يا (معكوسة)
٧ - سهير (معكوسة) - من
٨ - برحل (معكوسة) - أ. أ
٩ - فاتن حمامه .

مباراة إخاء الناصرة - المكر ، عصر الغد ، على ملعب الناصرة البلدي

● حيفا - وقع خطأ مطبعي مؤسف في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» على الصفحة الرياضية، أمس، حول استعدادات فريق اخاء الناصرة للقائه الهام مع المكر. فقد نشر، خطأ، أن اللقاء سيتم يوم السبت (غداً) الساعة الرابعة عصراً «على أرض الملعب البلدي في شفاعمرو». والصحيح أنه سيتم في اليوم والساعة المذكورين على أرض الملعب البلدي في الناصرة. وجاءنا أن ألوف عشاق الرياضة في الناصرة والجليل والوسط العربي عامة سيتقاطرون الى الناصرة لحضور المباراة والاحتفال مع الفريق بمناسبة ارتقائه الى الدرجة الاولى !

زجلية ..

فطور الزعتر أطيب مع «اتحاد»

أعظم قوّه وصلناها بالاتحاد
والدنيا صارت حلوه بـ «الاتحاد»
لما صارت يوميّه كثرت لِعْياد
وزاد سلاحك يا حزب والبِنا زاد

* *

يا جريدة ثورية يا كلمة حقْ
ما اطيبها مثل الخمر لِمْعَتّقْ
لولاها إحنا ضعنا ، ولولاها الحق
رَحَلْ لعالم ثاني ومنه ما عاد

* *

والجريده اللي صارت رَمِزْ للشعب
لأنّا منو هيّ صارت كالقلب
كتْبت عَنو بمأساته كِلْمِهْ من القلب
وزرعت أمل في قلبو والأمل زاد

* *

جريدتنا حَضَنْتنا وحَضَنّاها
ولما نادت لبّينا وما خنّاها
ومن ميّة لقلوب إحنا رويناها
تصارت أعطر زهره في هالبْلاد

* *

وعي وحرّيه هيّ مع وحدة صف
بقيت تانبقى إحنا ناسين الخوف
وهيّ رزم وحدتنا وهيّ موقف
وهيّ من نبعا شربْنا ومن عندا الزّاد

* *

تعالوا يا إخواني نصون وحدتنا
وحدة شعب ما يصونا إلاّ إحنا
إحنا المبدأ . والرايه هيّ إحنا
وصورة شعبنا تبقى في «الاتحاد»

* *

بهنّيكم يا اخواني بهذا العيد
وتملا قلبي محبتكم . كل يوم تزيد
صرتو تزوروا صبحيّه . يا مرحبا
وفطور الزعتر أطيب مع «اتحاد» .

● فوزي ناصر ●

من الناصرة :

أعضاء ستوديو المسرح البلدي يهنئون «الاتحاد» اليومية

● اعضاء ستوديو المسرح البلدي في الناصرة يهنئون جريدة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومياً وبمناسبة عيدها الاربعين . لقد قامت «الاتحاد» بدور هام جداً في تغطية أخبار النشاط الفني في الوسط العربي وخصوصاً النشاط المسرحي . وشجعت ودعمت جميع الفنانين الناشئين . وتحلت بالموضوعية والنقد البناء وحثت الفنانين باستمرار على السير نحو الافضل والاعمق والاكثر غنى .

كانت «الاتحاد» ولا تزال المنبر الدمقراطي للفنانين . ونحن بدورنا نعد «الاتحاد» بأن نستمر في عملنا لخدمة قضية شعبنا العادلة .

ألف تحية لـ «الاتحاد» وستظلين دوماً في قلوبنا .

● ستوديو المسرح البلدي - الناصرة ●

● بريشة ناجي العلي ●

أبو الشمقمق يقول

مصيبة !

● عن الأصمعي ، عن الشعبيّ ، أنه كان في بني إسرائيل عابد جاهل ، قد ترَهَّبَ في صومعته وله حمار يَرْعَى في الصومعة . فاطّلع عليه من الصومعة فرآه يرعى . فرفع يديه الى السماء . فقال : يا ربِّ ! لو كان لك حمار كنت أرَعْيه مع حماري وما كان يَشُقُّ عليَّ (أي لا يكلفني ما هو فوق طاقتي) . فَهَمَّ به نبيٌّ كان فيهم في ذلك الزمان (أي أراد معاقبته) . فأوحى الله إليه أن دَعْهُ . فإنما أثيب (من الثواب) على قدر عقله . انتهى .

- على رسلك . يا ابا الشمقمق ! ما فهمنا !
- انتهى ..

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الجمعة ١٩٨٣/٥/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥.٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥.٣٢ - فيلم عربي
● ٧.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية
● ٨.١٥ - البرنامج الاخباري - الأسبوع - مفكرة أحداث
● ٩.١٥ - بث مباشر من «كان» للشوط الثاني من مباراة كرة السلة بين منتخبي الاتحاد السوفييتي واسرائيل
● ١٠.١٠ - الفيلم الاجنبي «لسنا ملائكة» . بطولة : هامفري بوغارت وبيتر يوستينوف وإلدو ري
● ١١.٥٥ - أخبار .

التلفزيون الاردني
- قنال ٣ -
● ٧.١٠ - استراحة المساء
● ٧.٢٥ - برنامج ديني
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار العربية
● ٨.٣٠ - برنامج حول مشاريع التطوير
● ٩.٠٠ - المسلسل العربي
● ١٠.٠٠ - مجلة التلفزيون الاسبوعية .

- قنال ٦ -
● ٥.١٥ - فيلم سينمائي فرنسي
● ٧.٠٠ - أخبار بالفرنسية
● ٧.٢٠ - أغنيات فرنسية
● ٧.٣٠ - أخبار بالعبرية
● ٧.٤٥ - فيلم وثائقي
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار العربية
● ٨.٣٠ - أمر لا يصدق
● ٩.٠٠ - الحلقة الحادية عشرة من المسلسل حول حياة رؤساء حكومات بريطانيا الشخصية
● ١٠.٠٠ - أخبار بالانجليزية
● ١٠.١٥ - حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «فيلكون كريست» .

السبت ١٩٨٣/٥/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٠٢ - ميناء ريتز وحلقة بعنوان «أين اختفت أنجيل ؟»
● ٦.٣٠ - للأسرة - مع مصممة الأزياء روز قبطي والطبيب نافذ نوباني
● ٧.٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
● ٨.٣٠ - حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «ايام سعيدة»
● ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ - النشرة الرياضية وتشمل بثاً مباشراً من «كان» للشوط الثاني من مباراة كرة السلة بين منتخبي بولندا واسرائيل
● ١٠.٣٠ - التمثيلية التلفزيونية «قليل من الغناء والرقص»
● ١١.٢٠ - واين وشوستر - حلقة بعنوان «عالم المال المدهش»
● ١١.٤٥ - أخبار .

التلفزيون الاردني
- قنال ٣ -
● ٥.٥٠ - أفلام ملونة
● ٦.١٠ - شخصيات مشهورة
● ٦.٣٠ - عالم عجيب
● ٦.٥٥ - مغامرات جون سيلفر
● ٧.٢٥ - استراحة المساء
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار العربية
● ٨.٣٠ - المسلسل العربي
● ٩.٤٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -
● ٦.٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ - أخبار بالفرنسية
● ٧.٢٠ - درس في الرسم
● ٧.٣٠ - أخبار بالعبرية
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار العربية
● ٩.٠٠ - فيلم وثائقي
● ٩.٣٠ - برنامج ترفيهي
● ١٠.٠٠ - أخبار بالانجليزية
● ١٠.١٥ - فيلم سينمائي أجنبي .

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤